

رقم ٤٥

للكان دینا ت

2
H

إهداء ٢٠٠٥

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
القاهرة



الجمال المبين على الجوهر المتين

في الصلاة على أشرف المرسلين وهو شرح العلامة شهاب الدين أحمد بن اسمعيل الحلواني المصري الحلبي الشافعي الخلق الساذل
رحمه الله على صلوات العلامة أبي النعيم الشيخ
رضوان العبد ليبر بن الجزري الشافعي
حفظه الله ونفعه
المسلمين آمين

٢

وفي شارح هذه الصلوات في الساعة الثامنة من يوم عرفة سنة ١٣٠٨ هجرية عن
خمس وخمسين سنة كما أخبرني بذلك في حياته رحمه الله بعد أن تطلع من كل فن على
أعيان مشايخ الأزهر وغيره وألف عدة مولفات نفيسة أشهرها الكثير وانتفع
بها الجم الغفير وتلقن طريقة الخلوتية والسادسية وأجيز بها كصاحب هذه
الصلوات من شيخنا العارف الرباني سيدي أبي عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي
المتوفى ليلة الجمعة من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٠٣ هجرية وضم إليه بمسجده
بشبراوي جنزه من أعمال المنوفية تبرك بزيارته وقد أخذ شيخنا المذكور طريق
الخلوتية عن شيخ الإسلام الدهوي ثم عن سيدي محمد السباعي وأجازه الثاني بها
كما أجازه بطريق الساذلية وقد أخذها عن الشيخ الهسي أبصار رحم الله الجميع خلافا
لمن ادعى غير ذلك فهاهي كتب شيخنا المطبوعة وغيرها مذكور في أسنده كما قلنا وقد
تاب من اقترى كتبه الفقير محمد بن محمد البليسي

مكتبة المطبعة الأميرية
رقم ٢٦١

الطبعة الأولى
بالمطبعة الأميرية بيولا بمصر المحمية

سنة ١٣١٣

هجري

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا شارح جواهر الصدور بجمال الهداية وما فتح صدر الصدور منحة كمال العناية
 للحمد أن جعلنا من أمته ونصبتنا لخدمته ونعمرتنا بسمعته فادم اللهم
 صلاتك وسلامك عليه وعمهم مامن ازلف لآله (ويعد) فيقول العبيد
 الجاني أحدين أحدين اسمعيل الحلواني إن كانت الجواهر المتين في الصلاة على
 أشرف المرسلين دامت سرايا النجاة من ربه ترد عليه وعلى آله وصحبه وخريه
 للصوفى الله الخاشى الأواء طالع السعد عراة الجحد ينبوع الفضل والقول
 الفصل الشاب السرى رضوان بن العدل الجزرى الشافعى الأشعرى الخلو فى
 الشاذلى وفقى الله وياؤه وسائر الإخوان لمراضيه وقيدنا بأوامره ونواهيه ونختم
 لنا بالسعادة ورزقنا الحسنى وزيادة من أربشق ما ألف فى هذا الباب وأسطعها
 نوراً فى أفق الالباب كيف وقد رتبته على حروف المهجم وحشا أصداف كلماته
 بدر محاسنه صلى الله عليه وسلم وأبان عبارته فكانت طوع يد الفصيح والابحس
 وجعل صيغ كل حرف خمساً لا يتأخر عنها ولا يتقدم أخذنا من تلقين جبريل آيات
 القرآن الكريم خمسا خمسا صلى الله عليه وسلم لوزنه ذلك العدد المحبوبة
 للجناب الاعظم وقرب ما خذله من شاه أن يتعلم اذ هو متوسط بين أعداد العقد

المقدم فجاء ذلك الجوهر خماسي القدر أصيل الجدة رهيف الجدة وكان مؤلفه
 قد اتهم أن أطرنه بطريرتكون أول فاتح لبابه ومبين عن لبابه فأعجزت ما كان
 النفس وان لم أطول النفس ثم أجمعنا برحاب القطب السوي أي الفتيان
 البدوي أمدا لله عدده ووصلنا بسنده بين يدي الأستاذ ملاذ كل ملاذ
 رافع ألوية الطريقة عقد السالك ومجازا الحقيقة الناهل من بحار المعارف فهو
 لحديثها القديم راوي فاروق العصر أبي عثمان الشراوي دامت معاليه تلعب
 وأنوار أسرارها تسطع فتلوت تلك الطرر عليه وسرته بين يديه فأشار أن
 أبردها شرعا على الأصل وأن أزوجه به تزويجها سريع الوصل فامتثلت أمره
 واستجبت نسره (وسميته الجمال المبين على الجوهر المتين) وهذا حين تجلي
 عليك غروسة وتلوح لعينيك خموسة قال المؤلف حفظه الله تعالى أوأف
 (بسم الله) أي الثبات الأقدس المعبود بحق (الرحمن) أي المنعم بجلال النعم (الرحيم)
 أي المنعم بدقائقها وذكرو عقب سابقه إشارة إلى أنه تعالى كما تطلب منه الأولى تطلب
 منه الثانية فلا يقصد العبد غيره ولا يشغل بسواه سره وحقق جمع أن كلامهما
 بمعنى البالغ في الانعام وعليه فالجمع بينهما للنسبة والتأكيذ والاشعار بتكرار
 الرحمة وتضاعفها (الجد) أي كل شئ مستحق (لله رب) أي مصلي (العالمين) أي جميع
 المخلوقات على اختلاف أجناسهم والجلالة خبرية لفظا انشائية معنى إذا المقصود انشاء
 الحمد أو باقية على تحيرتها والمقصود حاصل بذلك الاخبار (وصلى الله) أي أقاض
 رجه بالبالغة المقرونة بتعظيمه (على سيدنا) أي المتفوق في السوود وهو الشرف
 علينا معشر الخلق (محمد) بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم وهذا
 الاسم الشريف أشرف وأشهر أفعاله الكريمة التي قبل منها أربعة آلاف وقيل
 أكثر وألها في الامم وأدعاها للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولذلك كرره في كل
 صيغة (و) صلى الله أيضا (على آله) أي أتباعه وهم أمة الاجابة (و) نص على (عجبه)
 وهم الذين اجتمعوا به اجتماعا ممتازا فاعاد بعثته مؤمنين به مع دخولهم في الال
 فجميعا لهم بتخصيصهم بالذكور وتبركا بذكر عتوانهم (وسلم) سبحانه عليه وعليهم
 أي خياهم بالحجة اللائقة بكل والجلتان انشائية معنى قصد بها امثال آية
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أي
 اثواب الصلاة والتسليم عليه اقتداء به تعالى وبلائكته ولانه صلى الله عليه وسلم

واسطة جميع النعم المفاضة علينا فيدعي أن يكافأ ولو بالدعاء فانا لا نستطيع
 نهاية مكافأته ولا نتابعون الى ما ترتب على ذلك من الثواب والخير الذي لا يحصى
 كنسور القلب والترقية الى درجة الولاية خلافا لمن منعها ومن ثم بالغ الاستنادون في
 الحديث على الاكثار من ذلك ووضعوا ما وضعوه فيه من الكتب كهذا الكتاب
 (اللهم) أي يا الله (صل وسلم وبارك) من البركة وهي الخير الالهي ثبت في الشيء أي
 أفضل البركة البالغة (على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي منه) أصالة (الاستمداد)
 أي أخذ مدد أي سر (جميع الاشياء) أي المخلوقات ابتداء وودوا ما اذلولوا نور صلى الله
 عليه وسلم ما حدث موجود ولو لا استمراره في ضمائر الكون انتهت دعائهم والوجود
 فامن نعمة ظاهرة ولا باطنية ذنوبية وأخرية لطوان أوجدوا الا وهو صلى الله عليه
 وسلم أصلها ومنبعها واسطتها فهو النعمة العظمى على العالمين وهذا معنى اسمه
 صلى الله عليه وسلم المصنوع وهو سر ياتي مركب من المن بفتح الميم وضعتها وسكون
 النون ومعناه النعمة النافعة ظاهر الاشباح وباطن الارواح وحنانها فتح الحاء المهملة
 والميم وتكسبر وتشديد النون وهو وصف الكرامة قبله معناه التي ارتفعت الى الغاية
 ومن شاء من يد الكلام على الاستمداد فليستظر ما أوردناه في الضوء الساطع على الدر
 الفائق عند قول المصنف الذي منه المدد والاستمداد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي فاز) أي ظفر (ب) سبب (اتباعه) أي الاقتداء به والعمل
 بشريعته (السعداء) جمع سعيد وهو من رزق حسن الخاتمة الجاري على وفق حسن
 السابقة وهذه سعادة العامة أما سعادة الخاصة فهي ما ذكر مع المعرفة والترقي
 في مقاماتها وكل محتمل هنا فان آل تصلح أن تكون عهدية كآلية وأن تكون جنسية
 استغراقية وهو أولى لشموله السلام للقيام وقد علمت بتقدير لفظ سبب أن الباء
 سببية لا التعدية وعلى هذا تخفف قولنا فإز مقتدر يشعره لفظ السعداء أي بالسعادة
 ويحتمل جعلها التعدية باعتبار جعل اتباعه صلى الله عليه وسلم غاية المقصود لانه
 سبب كل خير على جسد قول أهل الجنة حين يقول لهم رب العزة سلوني فسالوا لك الرضا
 فسالوه الرضا مع أنه لا رتبة فوق النظر اليه سبحانه لانهم علموا أن الرضا سببه فكانهم
 رأوه غاية الغايات * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تمت)
 أي طلت بلقائهم وبدونه (أن تكون) أي تصير (من أمته) أي جماعته المرسل
 هو اليهم وفاعل تمت قوله (الانبياء) جمع نبي من النبوة وهي اختصاص العبد الذي ذكر

حرف الهمزة

الحق الذي البرى من العيوب في نفسه وأصوله القائق على معاصره في الخلق والخلق
 بهداه وحى من عند الله تعالى بحكم شرعى تكليفي سواء كان لم يؤمر بتبليغه للخلق أم
 أخبر به وهذه هي الرسالة . وأل هنا حنسية واقعة على بعضهم تكوسى عليه السلام
 في الأثر الطويل الذي رواه البغوي عن كعب الأحبار في فضل هذه الأمة قال قلنا
 عجز موسى عن الخير الذي أعطى الله حمدا وأمنه قال يا ليتني من أصحاب محمد وفي الخبر
 المرفوع الذي رواه أبو نعيم في فضل هذه الأمة أيضا قال يعني موسى اجعلني نبي تلك
 الأمة قال نبيها منها قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخر
 ولكن سأجمع بينك وبينه في ذابط لال أو واقعة على كلهم أخذنا في المواهب
 قال إن الله تعالى لما خلق نوره صلى الله عليه وسلم أى أكمله بأقضية الكليات عليه
 كالتبوة أمره أن ينظر إلى أوزار الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلما نظر إليهم غشيم من
 نوره ما أنطقهم الله به فقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال تعالى هذا نور محمد بن عبد الله أن
 أميتهم به جعلكم أنبياء قالوا آمنا به وبنوته فقال تعالى أشهد عليكم قالوا نعم فذلك
 قوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق النبيين إلى قوله من الشاهدين انتهى بل قولهم آمنا به
 وبنوته نليس يكونهم من أمته بالفعل ولذلك قال السبكي كان نبينا صلى الله عليه
 وسلم نبي الانبياء قال وصكناوا كلهم فوابة مدة غيبة جسده الشريف قال وكان
 كل نبي يبعث بطائفة من شرعه لا يتعداها انتهى وبأق لهذا من يدان شاء الله تعالى
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أنزل) أى كشف (عن
 القلوب) جمع قلب وهو مضغة لحم صنوبرية الشكل غليظة من أعلى دقيقة من أسفل
 معلقة بالنباط في جانب الصدر الأيسر وينطق أيضا على لطيفة روحانية لها ثلاث
 المضغة تعلق بضاهي تعلق الأعراض بالجواهر والأوصاف بالموصوفات يشبهها الحكيم
 بالنفس الناطقة وهي المدرك العالم المخاطب المثاب المعاقب من الإنسان وهي المراد
 هنا كما يشعر بمساق أزالته (الغشاء) عنها وهو بكسر الغين المجمة ما يغشاها ويؤلفها
 من ظلمة الجهالة والعفيا التي هي كالغشاء أى الغلاف ومصدق ذلك فهو آية وإنك
 لتهدى إلى الصراط مستقيم وما جاء في خبر عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
 ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعينا عمييا وإذا أظنا وقلوبا
 غفارا وما القاضى عياض وفي بعض طرقه أهدي به بعد الضلالة وأظهر به بعد الجهالة
 الحديث وهو معنى أزالته ذلك الغشاء وفتح تلك القلوب * (وصل وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة متصوب بصل فانه اسم مصدر منه ولم يقل عطفاً
 عليه وسلاماً وبركة ليتوزع على سلم وبارك أيضاً كتفاءه على حدسرايل تقيكم الحر
 أي والبرد وقوله (تخفنا) بضم أوله من الاتخاف وهو اهداء التحفة بضم ففتح وتسكن
 وهي البر والطرفة (ب) سيب (بها في السراء) بالمد أي حالة المسرة أو المسرة نفسها
 (والضراء) بالمد أي حالة المضرة أو المضرة نفسها والمراد في كل حال حتى ما لا مسرة فيه
 ولا مضرة فقد عهد التعميم على ذلك ولا يخفى أن الجملة الوصفية من تخفنا مع موصوفها
 متضمنة لطلب أمرين الصلاة والاتخاف ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد الذي رفعه﴾ أي أرفاه (الله سبحانه وتعالى (إلى العلى) جمع عليا
 بضم فسكون صفة مخدوف قامت مقامه وهو هنا أعز من أن يكون محسوسا
 كالسموات فما فوقها إلى مقام لم يصل إليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم ذاقته في فكان
 قاب قوسين أو أدنى أو غير محسوس كالرب التي تسقط الأمانى حسرى دونها ككلماته
 عند ربه وعزم بعثته لجميع الأمم وتصرفه في الوجود طولاً وعرضاً وسباده على جميع
 العالمين وبين قوله رقبه وقوله العلى بخناس الإشارة فإن رقبته بمعنى أعلاه وهو
 يشارك العلى في مادته فأشار إليه بديقه وقد ذكر المحققون أنه أبلغ من خناس
 الصراحة ومنه أتدعون بعلاً وتذرون فأشار إلى تدعون بفتح الدال الجانسان لتدعون
 بسكونها بديقه وهو تذرون (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 الذي انخفض) أي تسفل (الكفر) بالله تعالى بشارك أو غيره (عند ظهوره) بالولادة
 والبعثة فمن الأول ما وقع لسلالة مولده الشريف من تسكن الاوثان وخمود النيران
 وانحباس الانوار ومن الثاني ما وقع من تكسيره صلى الله عليه وسلم للاوثان والفتك
 بأهلها الامن آمن به (و) عند ظهوره صلى الله عليه وسلم بالولادة والبعثة أيضاً
 (سما الايمان) أفعال من الامن للصيرورة والتعدي أطلق على التصديق المطلق لان
 المستدق صار ذا امن من أن يكون مكذوباً عليه أو جعل الغير آمناً من التكذيب
 والمخالفة له هذا أصله لغة وأما شرعاً فقل هو فعل القلب فقط وقيل فعل اللسان فقط
 وقيل فعلهما مجعاً واحداً وقيل بل مع سائر الجوارح طرق أربعة مفصلة في كتب
 الكلام أرجحها الأول والمراد منه هنادين الاسلام (و) معنى سما (علا) أي ارتفع
 فالسورح لطفه عليه باختلاف اللفظ كعطف رجة على صلوات في آية أولئك عليهم
 صلوات من ربهم ورجة نحن سموا الايمان عند ظهوره بالولادة ما وقع ليلنا من نحو

حرف الالف

انه تراز الكعبة استبشارا بقصدومه وضرب أحد الاعلام الثلاثة عليها والا ستران
 بالشرق والمغرب وبالبعثة ما وقع من اعلاء كلمة الايمان والجهر بهم اياهم اظهر
 الكفار وتقرير الشعائر الاسلامية في الاقطار فالمراد من المتخاض الكفر بخفاؤه
 وذل أهله وقتلتهم ومن سمو الايمان شيعوه وعز أهله وكثرتهم من اطلاق المسازوم
 وارادة الاذم في كل محازا من سلا تبيعاني الخفض ومما بينهم ما حسن التقابل كما
 بين الكفر والايمان * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
 نطق) أي تكلم بمعجزة (له الجبل) وهو الذي كرم من الابل والاطلاقه على الاثنى شاذوا أكبر
 ما ثبت فيه أنه لما صلى الله عليه وسلم جرح يحيى بن راعين أي صوت كثير بأشدة
 وتريد فقال صلى الله عليه وسلم أين صاحب هذا البعير جاءه فقال بعني فقال بل
 نهبه لي يا رسول الله وأنه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال أما اذ كرت هذا من أمره
 فانه شككا كثيرة العمل وقلة العلف فأحسنوا اليه رواء الامام أحمد وغيره فقال بعض
 العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم شككنا صلات الله وسلامه عليه فهم ذلك منه
 على وجه خرق العادة اظهره الله تعالى له تعظيما له واجلالا وقال غيره الظاهر أن شكايته
 كانت ينطق فكان المصنف حفظه الله عز وجل على هذا (و) كأنطق له الجبل نطقه
 (الضبط) بضاد معجمة فوحدة مشددة وهو دويبة من الحشرات المأكولة لجه درياق
 تنسج به النساء وهو يشبه الؤلؤ ولونه على الصمة وهي غيرة الى السواد واذا سخن
 اصفر صدره ويلتوت نحو الشمس ألوانا كانوا الحرباء وأسنانها قطعة واجنة معوجة
 وذنبه كذنب فرخ التمساح ويبيض كالطير ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويسول
 في كل أربعين يوما قطرة ويعيش سبعة أعوام واذا فارق بحره لا يعرفه وكان نطقه له
 صلى الله عليه وسلم يناقص كما أقصم به حديثه ففيه أن الاعرابي الذي صاده قال
 له صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا أمثلك أبوء من هذا الضب وطرجه بين
 يديه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجاب بلسان مبین يسمعه
 القوم جميعا اليك وسعديك بازين من وافي القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء
 عرشه وفي الارض سلطانة وفي البحر سيولة وفي الجنة راحة وفي النار عقاب قال
 نحن أنا قال رسول رب العالمين خاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك
 فأعلم الاعرابي الحديث وهو طويل وليس بموضوع كازعم ابن دحية واتما هو ضعيف
 بل حسن لتعدد طرقه وتقوى بعضهم ببعض (و) كذا نطق له (الحصا) بالضم وهو

صغار الحجارة واحدة حصاة وكان نطقه تسبيحا قال أبو ذر رضي الله عنه هجرت
 بتشد يد الجيم أي سرت وقت الهجرة وهي اشتدادا لخرنصف النهار قال يومان
 الأيام فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته فسألت عنه الخادم فأخبرني
 أنه بيبت عائشة فأنشده وهو جالس ليس عنده أحد من الناس وكأني حينئذ أرى
 بضم الهمزة أنه في وحى فسلمت عليه فزنا السلام ثم قال ما جاء بك قلت الله ورسوله
 فأمرني أن أجلس فجلست إلى جنبه لا أسأله عن شيء ولا يذكرني فكنت غير كثير
 بخاء أبو بكر عشي مسرعا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال ما جاء بك قال جاءني
 الله ورسوله فأشار بيده أن أجلس فجلس إلى ربوة مقابل النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس إلى
 جنب أبي بكر ثم جاء عثمان كذلك وجلس إلى جنب عمر ثم قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على سبع حصيات أو تسع أو ما قرب من ذلك فمسحهن في يده مع لهن خنين
 كحنين النحل بالحاء المهملة في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضعهن بالارض
 فخرسن ثم أخذهن وناولهن أبي بكر وجاوزني فمسحهن في كف أبي بكر حتى سمعت
 لهن خنينا كحنين النحل ثم أخذهن فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصا ثم ناولهن
 عمر فمسحهن في كفهما كمسحهن في كف أبي بكر حتى سمعت لهن خنينا كحنين النحل ثم
 أخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصا ثم ناولهن عثمان فمسحهن في
 كفهما كحموا مسحهن في كف أبي بكر وعمر حتى سمعت لهن خنينا كحنين النحل ثم أخذهن
 فوضعهن في الارض فخرسن فقال صلى الله عليه وسلم هذه خلافة النبوة رواه
 الطبراني وغيره وبشواه صلات الله وسلامه عليه هذه خلافة النبوة علم وجه
 مجاوزته لا يذم مع أنه كان أقرب اليهم منهم مجلسا لأنه ليس من الخلفاء ولم يذكر غالبا
 ولا تحله الحسن رضي الله عنهما في هذا الخبر لانهم لم يكونا حاضرين وقد حضر في هنا
 ينان لابن الأوردى ذكر أنهم ما شفعا أن شاء الله تعالى لحفظ الدين والنفس والاهل
 والمال وهما

أمنهت كفا سجت فيها الحصا * وروى الركب جمعا طاهر

عجلي جعاشي ومعادي وعلى * ذريتي وباطني وظاهري

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي معجزاته) أي خوارقه
 للعادات المقتربة بدعوات النبوة (لا تستقصي) أي لا يطل أحسن البلوغ إلى أقصاها

ونياتهم انهم يجر لاساحله فلا مطمع في حصرها وفي القرآن وحده منها ما يزيد على
سنتين ألف مجيزة وفي الضوء الشارق هنيان شاف فانظره * (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفظنا) أي تصوتا (ب) سيدنا (ها من) مكاييد
(الشیطان) فيعال من شطن اذا بعسدا أو فعلا من شاط اذا احترق أو بطل أو أسرع
وأل فيه استغراقية أو عهدية (و) من رعونات (النفس) وهي كاقيل لطيفة مودعة
في القالب الانساني هي محمل الاخلاق المذمومة كأن الروح لطيفة مودعة فيه
هي محل الاخلاق المحمودة فطاقة الاولى كطاقة الشيطان ولطاقة الثانية كطاقة الملك
والاولى لا تريد الا الدنيا والشیطان معها والثانية لا تريد الا الآخرة والملك معها وقيل
هما شيء واحد وعليه الاكثرون وعنه في الضوء الشارق (و) من مطامح (الهوى)
بالقصر وهو ميل النفس الى سفاسق الامور وخسيسها كالعاصي والشهوات وقد
يطلق على ميلها الى النفس والخير وليس مرادها هنا (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو أحق) أي أولى (بالحبة) أي محبته وميل قلوبنا
اليه واتباع سنته (من كل حبيب) أي محبوب من الخلق لمعالية الذاتية وعموم آباديه
الفائضة على البرية لاسيما قيامه بمنصب الهدى واتقائه في الدارين من الردى
أنا الحب ولكني أعوذ بكم * من أن أكون محبا غير محبوب

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعطيني) بضم الهمزة أي
وهب من ربه (جوامع الكلم) باضافة الصفة الى موصوفها أي الكلم الجوامع للمعاني
الكثيرة باللفاظ القليلة كما قال صلوات الله وسلامه عليه أعطيت جوامع الكلم
واختصر لي الكلام اختصارا رواه البيهقي وغيره أي أعظمت الفصاحة والبلاغة للموصلة
الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات بلفظ موجز لطيف وقيل المراد
القرآن سمي به لاجتماع لفظه وجمعه المعاني الكثيرة وأسرار الكتب السماوية (ههنا
النسب) (فاق) صلى الله عليه وسلم أي علا (كل لبيب) أي عاقل ومن شأن العاقل التفتيش
واختيار اللفظ الرشيق فلا يقال كان المحل هنا بليغ دون لبيب وبينه وبين حبيب
الجناس اللاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أظهر
الله سبحانه أي أوضح (ب) سيدنا) (الدين الحق) أي المطابق للواقع أي الدين الحق
الشيء بالشيء في الاشتهار والوضوح (بعد الغيب) بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى
الغيبوبة وهي انخفاء بعد الظهور والمراد غيبوبة شمس الحق أو غيبوبة الحق وعلى

حرف الباء الموحدة

ما تقرر بالاسمية واضافة شمس الى الحق اضافة مشبه به الى مشبه وأل في المغيب
 غرض عن المضاف اليه وهو ضمير المضاف أو ضمير المضاف اليه والاول أولى لانه أوفق
 بقاعدة غلبة عود الضمير على المضاف ولان المغيب كثير ما يستعمل في جانب الشمس
 فيكون توشيحاً وعلى كل فوجه ذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث بجملة ابراهيم بعد انقطاع
 ملل جماعة من الانبياء وبعد الفترات والجاهلية فجامعهم باسمه نقية بيضاء كما في الانجيل
 المغنية شمرتها عن ايرادها ويحتمل أن تجعل الباء تجريدية بمعنى من والاضافة في
 شمس الحق على أصلها من التغاير بين المتضايقين ما صدقاً فالشمس حضرته صلى الله
 عليه وسلم والحق إما أن يراد به حضرته الرب بجل اسمه وإما أن يراد به الدين كالاحتمال
 الاول والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم هو شمس الله سبحانه المستفيض نورها آيته وهديه
 ومسده على جميع الكائنات أو شمس الدين الحق الذي أوضح منهاجه ورفع مناره
 وأشاع دعوته حتى اهتدت اليه الخلق ودخلوا فيه أفواجا وأمال فان جعلت عوضاً
 عن ضمير المضاف اليه فوجهه ما علمته من الاحتمال الاول وان جعلت عوضاً عن
 ضمير المضاف فوجهه أنه صلى الله عليه وسلم لما كان نوراً شرف الله الهويات بأشراقه
 فيها ثم الارض لما أبسطه اليها فكان يضئ به ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل
 الظلم كما في حديث جابر عند البيهقي الى أن خلق الله آدم فركبه في جبينه ثم في جبين
 شيث ثم في عبد الله بن عبد المطلب فبطن في جباه آتاه وان كان لا يتحقق الى أن ولد
 صلى الله عليه وسلم فأضاء بنوره ما بين المشرق والمغرب كما في حديث أمية فكان
 أولاً طاهراً يضئ ما بين المشرق والمغرب ثم بطن في جباه آتاه حتى أظهر ما لله تعالى
 وأعادته الى بدنه لما ولد فأضاء ما بين المشرق والمغرب كالشمس بل الشمس فنسبة
 من نوره كسائر الكواكب وغتيرها من الخلق فتشبهه صلى الله عليه وسلم بها من
 تشبيه الاعلى بالادنى

واقه قد ضرب الاقل لنوره * مثلاً من المشكاة والنبراس

واذ قد علمت وجه لفظة المغيب فلا تخبط بتفسيره بالعدم * (وضل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي طهر ما لله أي قلبه وزهبه (من كل) خلق
 وخلق (معيب) بفتح الميم اسم مفعول أي مرعى بالعيب وهو الوضمة ويحتمل أن
 يكون مصدرًا ميميًا بمعنى الغيب وهو الاوفق بالمغيب قبله وبينهما الجنس المصنف
 كما هو الاوفق بما قيل فيه صلى الله عليه وسلم

خلقت معاً من كل عيب * كأنك قد خلقت كائناً

حرف التاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنيلنا) يضم الفرقية أى
نعطينا (إسيد) هامن المحبة) أى محبتك ومحبتة صلى الله عليه وسلم قال عوض عن
المضاف اليه والظرف حال من قوله (أعظم) أى أكبر وأنعم (تصيب) أى حظ وقسم
لأننى بمقامنا ودرجتنا والأفأ أعظم أنصباه المحبة مختص بحضوره صلى الله عليه وسلم ثم
بن عليه من ساداتنا ﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد القائل ﴾ لما احتضر واشتبه الأمر اللهم أعنى على سكرات الموت كما فى رواية
وفى أخرى (إن الموت لسكرات) بفتح الكاف أى شدائد قالت عائشة رضى الله عنها
لا أكره شدة الموت لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفى رواية عنها ما رأيت الوجع
على أحد أشد منه على النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان عنده قد حس من ماء فدخل
يدى فى القدح ثم مسح وجهه بالماء ويقول اللهم أعنى الحديث. وكان ذلك ترفيعاً
لمنزلته صلى الله عليه وسلم وتسليماً لأمته فالسكرات على ما تقرر هى الشدائد وقال
المرجاني بل هى سكرات الطرب ألا ترى لى بلال لما قاله أهله وهو محتضر وأخبراه
ففتح عينيه وقال واظرياه غدا أتى الأحبه محمدًا ومحببه فاذا كان بلال طربه
وهو فى هذا الحال انما هو بلفظ محبوه صلى الله عليه وسلم وحزبه فخالطك بطربه صلى
الله عليه وسلم بمقاميه فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قراً عين * (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى رأى الله تعالى ليلة الاسراء والمعراج) (يعنى)
تنبيه عن أى بياصرة التين فى وجهه المعلوم من (رأى الله) أى أعلاه من رأس إذا
علا. وذلك هو الصحيح خلافاً لمن قال ما رآه لا بقلبه ولم يره صلى الله عليه وسلم بياصرة
مرة فقط بل (عشر مرات) لانه لما كان قوب قوسين أو أدنى ذآه سبعاً مرة ثم لم يراجع
فى التخفيف من فرضة الصلوات بإشارة موسى عليه السلام تسع مرات وأتى فى كل مرة
منها كما قاله الشيخ الرحمان ثلث عشرة كلمة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد ما روت) أى نقلت عنه (المحدثون) كالخيارى ومسلم قوله صلوات الله
وسلامه عليه (انما) أى لا تصح (الاعمال) المشروعة ولا تنكح الا اذا كانت متلبسة
(بالتيات) جمع نية وهى قصد الشئ مقترناً بأول فعله لوجه الله فقط والجمع هنا مقابل
لجمع الاعمال فهى متوزعة عليها لكل عمل نية وفى رواية بالنسبة بالافراد وتحت
هذا الحديث كنوز من العلم بل قيل انه ثلث الدين اذا الدين قول وعمل ونية بل قيل

نصفه اذ النية عبودية القلب والعمل عبودية القلب وقيل اخلاعه كتاب محدث في أوله
 فيمدون به استعمار الانحلاص من أول الامر ولناك جعله المصنف معيار الدوام
 فان مادوامية طريقة مصدريه أى مدته روايتهم ذلك الحديث والمقصود منه التأييد على
 العادة في مثله والكلام هنا شبهه فلا تفتيل به وقد أوردنا بعضه في الضوء السارق
 فانظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الدائم) أى المستمر
 (الترقى) أى ترقبه وصعوده الى درجات القرب ومقامات المعرفة (في الحياة) أى حياته
 (و) (الترقى) (بعد الممات) أى موته وفراق روحه الكريمة بدنه وقد ردت اليه بعد فهو
 حتى يرقق ويترقى دائماً كما قال المصنف وما يشير اليه الآية والاخرة خير لك من الاولى
 على ما قاله بعض العارفين من أن معناها واللعظة المتأخرة دنيا أو أخرى خير لك من اللعظة
 الاولى أى التي قبلها وكأنه أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم كل يوم لأزاد فيه قرباً
 من الله فلا يورثه فى طلوع شمس * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد صلاة ترفعنا) أى ترقينا (ب) (سب) (ها) الى (أعلى) أى أرفع (الدرجات) الحسية من
 الجنة والمعنوية من الاسرار والمعارف وذلك بالنسبة لمقامنا اذا عللها على الاطلاق
 خاص به صلى الله عليه وسلم * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذى هو اللهوف) وهو فى الامس المظالم المضطر المستغيث والمراد به هنا مطلق
 مضطر مستغيث ظلم ولا يتجرده عن بعض معناه فهو صلى الله عليه وسلم لكل (مغيث)
 أى ناصر ومغيث فى الدنيا والاخرة وما بينهما فمن الاول قصة الرجل الذى استنقذه
 حقه من أبى جهل وقد ظلمه بطله وقصة قتادة اذ رده عينه وستأق وقصة الطيبة
 اذ كلمته أن يطلقها من الصيادين اطلقها ولا التفات الى من قال حديثها موضوع ومن
 الثانى قصة الشفاعة العظمى اذ ينقذها جميع الامم من هول الموقف ومن الثالث
 قصة الرجل الذى مات فحول الله وجهه وجه جارا له كان يأكل الربا فرأى ابنه حضرته
 صلى الله عليه وسلم فى يومه يقول له انه كان يصلى على قتي كل ليلة عند ثوبه مائة مرة فلما
 أخبرنى الملك الذى بعرض على صلاة أمتى سألت الله عز وجل فشفعنى فيه فاستمظ
 فرأى وجهه أىه كالبر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد امام)
 أى مقتدى (أهل التحديث) أى رواة حديثه الشريف المشار اليهم بقوله اللهم ارحم
 خلفائى قلنا رسول الله ومن خلفاؤه قال الذين يروون أحاديث ويعملونها الناس رواه
 الطبرانى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى عند ذكره)

توقفنا

بأسمائه الشريفة أو مناقبه المنيقة والاكثر من ذلك علامة محبته صلى الله عليه وسلم فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره والتفرغ له بقوله (يستلذ) أى يستطاب ويستحلى (الحديث) أى الكلام المتحدث به فيه وهذا كقول ابن الفارض حديثه أو حديث عنه بطريقى * هذا اذا غاب أو هذا اذا حضرنا وكقول الآخر

يرتضى الملك الواحد حتى * أميل من اليمين الى الشمال
وياخذنى لذكر كم اهتزاز * كأنشط الاسير من العقال

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنة) أى المباحدا المظهر (عن التلويث) أى التلطيع يعيب حتى أو معنوى

فهو الذى تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيباً بارئ التسم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع) (نسيئة) (ها معنا) معشر الامة (كل حيث) أى برى مستكره كالحيث من أو صافنا التى هى كفاية لكل خبر ومن كل عادم من الانس والجن والوحوش والهوام لاسيما التى فى النار نفوذ بالله القوى القادر الرحمن الرحيم منها * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى هو المرسلين) من الانبياء عليهم الصلاة والسلام (تاج) أى كالتياج وهو العلامة عند العرب والا كليل عند الجيم وهو العصاية تحيط بالرأس وأكثر استعماله اذا كانت العصاية مكللة بالجوهر وهى من سمات ملوك القريش وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بالا كليل وأشرنا بقدر الكاف الى أنه تشبيه بليغ والجامع العلو والرفعة فى كل وان كان علوه صلى الله عليه وسلم على المرسلين معنواو علو التاج على الرأس حسياً أو الاجاطة والشمول فى كل لاحاطة رسالتهم وبأجمعهم وشمولها لهم كاحاطة التاج بالرأس ويحتمل أنه مجاز مرسل من اطلاق المزوم وهو التاج واردة الا لازم وهو العلو والرفعة فالمراد على هذا أن عاوشان المرسلين انما هو صلى الله عليه وسلم هذا وهم ما هم فكيف من دونهم فما ارتفعت الخلق قد ربحه الابه صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان يجهد) بفتح التجهية والهاء كمنع من جهد يستعمل لازماً معنى جتد ومتعباً معنى أععب من الجهد وهو التعب والمشقة وبضم القصة وكسر الهاء كبرهم من أجهد أى أععب وعلى الاول (فالقوم) بالرفع على أنه فاعل يجهد سواء

أكان لازماً متعدياً ومفعوله على تعديه مخدوف تقديره أنفسهم كما يؤخذ من الرواية
الآتية أوبالنصب على أنه مفعوله وفاعله ضميره صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني فهو
بالرفع والنصب كذلك فالرفع على أنه فاعل وتقدير المفعول أنفسهم والنصب على أنه
مفعوله والفاعل ضميره صلى الله عليه وسلم والقوم خاص بالرجال والمواهبنا الجماعة
الذين كانوا يسرون معه صلى الله عليه وسلم فكأنوا يجتهدون في السير ويجهدون إذا
ساج هو صلى الله عليه وسلم وهو بين مهملة بمعنى سارروا يباينهل قال أبوهريرة
رضي الله عنه ما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنها
الارض تطوى له أنا لجهداً نفسنا وانه لغير مكث رواه الترمذي ولم يرد بأسرعيته
في مشيه حقيقها بل أراد منها مشيه المعتاد بلا اسراع كما يشير اليه قوله كأنها الارض
تطوى له وكما يصرح به قول ابن أبي هالة رضي الله عنه في صفة مشيه صلى الله عليه
وسلم وعشى هو نابفتح الهاء وقد قال تعالى له واقص في مشيك أى اعدل فيه حتى يكون
مشايين مشين لا يدب ديب السماوتين ولا يثب ثوب الشياطين ومدح سبحانه عباده
بذلك فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا لا تسال شأن الصفة تتميز
الموصوف عن غيره فكيف وصف عباديشاركه فيه خواص أمته لأن المراد أنه صلوات
الله وسلامه عليه أثبت منهم في ذلك وأكثر فقاو قاروا وسكينة ومع ذلك فكانت
الارض تطوى تحته فلا يلحق كما تقرر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي خرج معه) لما ولد (نور وهاج) أى شديداً لو هج والسطوع حتى قالت
أمه صلى الله عليه وسلم فبما رواه ابن سعد بسند قوى لما ولدته خرج من فري بنى نوراً ضاء
له قصور الشام وفي رواية أضافت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الابل
ميصرى وفي رواية رأيت بريق وجهه يقع على قصور الشام كوقوع الشمس وفي
رواية لما فصل من أضافه ما بين السماء والارض وفي أخرى ما بين المشرق والمغرب
وقد أوردنا ذلك كله في كتابنا مواكبير يبع في مولد الشفييع صلى الله عليه وسلم
وتعلمه هناك فأنظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان
كفه) أى يده الشريفة الكريمة (ألين من الديباج) بكسر الدال المهملة وحكى فخصها
وهو ثوب سداً ولجته إبريسم روى البخارى عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست
بكسر السين ويجوز فتحها حريراً ولا ديباجاً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعطف الديباج على الحرير فيه عطف خاص على عام * (وصل وسلم وبارك على سيدنا

حرف الحاء

محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون لنا) معشر الامة أو المصلين عليه (يوم القيامة)
 أى فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين (سراج) بالوقوف بالسكون بعد حذف
 حركة النصب وألف التنوين للزوجة أو على لغة ربعة والسراج فى الاصل
 المصباح والمراد هنا النور يسقى نورهم بين أيديهم وبأيامهم وفى الخبر صلى على
 نور على الصراط ومن كان على الصراط من أهل النور لم يكن من أهل النار فهو
 مجاز مرسل من اطلاق المازم ووارادة لازمه أو الخلل واردة الحال ﴿(اللهم صل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى جبل) أى طبع (على السماح) أى الجود
 والكرم فكان صلى الله عليه وسلم منه بالاجل الأعلى حتى كان يعطى عطاء من لا يخاف
 الفقر بحيث يعجز عن مثله كسرى وقبصر ولذا كان يقول أنا أجود ولد آدم رواه
 أبو داود وغيره بل كان أجود الخلق أجمعين وكيف وقد أمدهم جميعا بعبده أولا وآخر
 ونظاهرنا وأطنا ومن شاطئنا يدهنا فلننظر الضوء الشارق أو المواكب ﴿(وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أمرت الانبياء) عليهم الصلاة والسلام
 من الله عز وجل (بازوم جنباه) أى عدم مفارقه وهو بفتح الجيم فى الاصل الفناء
 بكسر الفاء محمدا وهو سعة أمام البيت وقيل ما امتن جنائبه ثم أطلقوه على
 صاحبه مجازا من سلا لعلاقة الحلية أو المجاورة ناديا بنسبة ماله الى محله أو مجاوره كما قالوا
 السلام على المجلس العالى والجنب الرفيع فاذا أضافوا اليه كما هنا كان هناك كناية
 فالمراد من لزوم جنباه صلى الله عليه وسلم لازمه وهو لزومه هو والمراد به متابعتة
 ونصرته فهو تلج لاية وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم الآية فالامر الذى
 ذكره منتزع من أخذ الميثاق فيها أو فى (القباح) للكمال أى الكامل الاتساع من
 فاح الوادى اذا اتسع لانه أوسع الانبياء فضلا عن غيرهم محمد حتى ان شريعته لاوسع
 الشرائع بحيث جعلت ما تفرق فى غيرها وازادت وعقله أوسع العقول بحيث لم يعط
 جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل فى جنب عقله صلى الله عليه وسلم
 الا كخبة رمل بين رمل من جميع رمال الدنيا كما رواه أبو نعيم وروجه أوسع الارواح
 أنوارا وأسارا ومقدارا حتى انها تملأ السموات والارضين كما قاله الغوث الدباغ
 ونخلقه أوسع الاخلاق بحيث وسع الخلق بسطه حتى كلفهم أب كفى حديث على
 رضى الله عنه وفوره أوسع الأنوار بحيث عم الكائنات ابتداء ودواما وحسنه أوسع
 المحاسن بحيث تزه عن الشريك فيه * فجوهر الحسن نفسه غير منقسم * وجاهه

أوسع من كل جاء بحيث تدخل جميع الانبياء والامم تحته في الشفاعة العظمى وهم
جرا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان اذا سلك) أي جاز
(طريقا) أي مراما خوز من الطرق لطرقه بالارجل والتعال وهو عمايد كروي وثت
(تأريج) يفوقية فهمزة فراه مشددة فيم مقفوحات أي انتشر (طبيب عرقه) بعين مهملة
مفتوحة فراهسا كنة فقاء أي ريحه (به) أي فيه (و) عطف (فاح) على تأريج تفسيري
ويتم بين الفياح جناس الاشتقاق ومن أدلة ما ذكر حديث جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن يرق في طريق في تبعه أحد
الا عرف أنه سلمه من طيب عرقه بالقاف وعرقه بالقاء ولم يكن يمر بحجر الاسجد له رواء
الداري وغيره وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في
طريق من طرق المدينة وجد وامن رائحة الطيب وقالوا امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا الطريق رواء أبو يعلى والزار وأنشد بعضهم

ولو أن ربك ايمولك لقادهم * نسيمك حتى يستدل به الراكب

وكان ريحه صلى الله عليه وسلم فوق كل طيب قال أنس رضي الله عنه ما شممت
بكسر الميم الا في ريحها ولا مسكا ولا عبرا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواء الامام أحمد ونحوه في البخاري وفي رواية عند الترمذي ولا شممت مسكا
ولا غطرا كان أطيب من عرق وفي رواية من عرف بالقاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي حديث المولى عند أبي نعيم والخطيب عن أمية ثم نظرت اليه فاذا هو كالقمر
وربحة بسطع كالمسك الاذفر وفي حديث الرضا عن حليمة يفوح منه المسك وراه
صلى الله عليه وسلم بعضهم في فوم مسه في موضع من جسده فاستيقظ فوجد البيت
يفوح مسكا وكذا موضع مسه منه وبقيت رائحته فيه ثمانية أيام فأخذت من ذلك
كله أن ريحه صلى الله عليه وسلم كان من جنس ريح المسك لكنه أحذوا ذى كياشير
اليه حديث أنس المار مع أن المسك أطيب الطيب كما في الحديث والله أعلم * (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تفجى) أي تبع وثار (الماء) العذب
(من بين أصابعه) الكريمة (وساح) أي سال وجرى حتى شرب القوم وتوضؤوا هم
ألف وأربعمائة وفي رواية ألف وخمسمائة وفي رواية قشر بوا وسقوا وملؤا قربهم
وكان في العسكرات عشر ألف بعير والخيل اثنا عشر ألف فرس وسبب تكرار
الروايات واختلافها أنه تكرر منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن عظيمة ولم يسمع

بمثل هذه المعجزة عن غيره صلى الله عليه وسلم وهي أبلغ من نزع الماس من الحجر الذي
ضرب بموسى عليه السلام اذ خروج الماس من الحجر معه ود بخلافه من بين العلم والعم
والعظم والعصب وهو أفضل المياه على الإطلاق ثم زمر ثم الكوثر ثم النيل ثم
باقي الأنهار كذا رتبها البلقيني والسبكي وغيرهما واختار السيوطي في فتاويه أن
الكوثر أفضل من زمر لأنه أعطيته صلى الله عليه وسلم وزمرم أعطيها اسمعيل وعلة
الأول أن زمرم اختيرت لغسل قلبه صلى الله عليه وسلم دون الكوثر لكن هذا
لا يوازن ما علل به السيوطي فاختاره أظهر وإن كان هذا أشهر وقد نظمت له شهيرة
في مفرد قلنت

ما لا صابغ منه ثم زمرمه * فكوثر ثم نيل ثم الأنهار

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة متجعة) أي تصيرنا (إياها
من أهل) أي أصحاب (الفلاح) أي الفوز والسعادة (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان إذا تبعه) أي سار خلقه ليمنعه من الهجرة إلى
الدين فيورثه إلى قريش عكة (سراقة) بضم السين وخفة الراء من مالك بن جعشم بضم
الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة آخره ميم المدبحة بضم فسكون فكسر
الكتابي الجازي (خاص) أي غار (فرسه) بعض الأكل كما يعلم عما يأتي (في الأرض
و) عطف (ساخ) على خاص عطف مرادف ولم يقل ساخت لأن الفرس كما يؤث
يذكر وإنما عاد الضمير عليه في رواية مؤتاة في أخرى مذكرا وخلاصة قصته أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما هاجر معه الصديق رضى الله عنه شق ذلك على قريش وأرسلوا
إلى أهل السواحل أن من قتل أحدهما أو أسره كان له مائة ياقة فطعم سراقة في الجعل
وتعرض له - ما بقيد مجمل قريب من رابع - فقال الصديق رضى الله عنه هذا الطلب
قد لحقنا وبكى فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا اللهم اكفنا عياشتنا
وفي رواية اللهم اصصر عيه فصصره ففرسه فساخت قوائمها حتى بلغت الركبتين
وفي رواية فوقع لتخربها وطلب الأمان فدعا صلى الله عليه وسلم له فخلص وفي
بعض التفاسير أن ذلك تكروبا سبع مرات يعاذه ثم ينكت. وكلما نكت نفوس قوائم
فرسه في الأرض وفي السابعة تاب توبة صدق وأشار بعضهم إلى أن التأخر من تلك
الفوصات كان أشد من المتقدم منها وفي حديث أنس فقال يا نبي الله مرني بما شئت
فقال يتف مكانك لا تتركني أحد ايلحق بنا فكان أول النهار جاءه دعا على نبي الله وكان

رف الخاء المعجمة

قوله قديد بالتصغير

أه مصححه

آخرها مسطحة رواها البخاري ولما بلغ أبا جهل ما أتى سراقه ولا معه في تركه ما
أنشده سراقه

أباحكم واللات لو كنت شاهدا * لأمر جوادى اذ تسبح قوائمه
بحيث ولم تشكك بأن محمدا * نبي وبرهان غني ذاك كائنه
عليك بكف القوم عنه فأننى * أرى أمره يوما يتبدل ومعاله

وانما حلفه باللات لانه تأخر اسلامه الى منصرفه صلى الله عليه وسلم من حنين
والطائف سنة ثمان من الهجرة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد كل حيوان ذى) أى صاحب (أذن) بضمين وتسكن تخفيفا وهي
معروفة (و) عدد كل حيوان ذى (صماخ) برة كلاب وهو خرق الاذن المفضى الى
الامن وقيل الاذن نفسه او الانسب هنا الاول اذ ظاهر العطف المغايرة وعليه ما حكمي
أن الجاحظ صنف كباقيما يبيض وما يلد من الحيوانات فأوسع في ذلك فقال له عري
يجمع ذلك كله كئنان كل أذن ولود وكل صمخ ينوض في تنبيهه اختلاف في مثل
ما ذكره العصف هل يحصل لقائله ثوابه على ما هو به من العدد مع التضعيف أو بدون
تضعيف في غير المكرر وبه فيه أو أكثر من ثواب الصلاة الواحدة منه بلا يلوغ الى
العدد المذكور أو ثواب واحدة منه فقط مع زيادته واحدة فقط أقوال وفضل الله أوسع
وصلاة تعالى عليه صلى الله عليه وسلم مستغفرة للعدد والمعدود قبل سؤالنا وبعد أبدا
فهى لا تقيد بعدد وقبولها العدد انما هو من حيث سؤالنا لمن حيث هى مضافة
اليه تعالى مطلقا فاحفظه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
ما وفى) بالتخفيف والتشديد أى قام (مريد) أى مبتدئ في سائر طرق الحق كما
تعرف هذا الاطلاق بين القوم ولعلهم أخذوه من آية من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه (ي) يحفظ (عهد) أى وصية وأمر (أستاذ) بجمزة مضمومة وذال مجمة
وتهمل كلمة أعجمية معناها الرئيس أو الماهر العظيم والمراد هنا رئيسه في الدين الماهر
في معرفة دقائقه التخلق بحجاسنه الظاهرة والباطنة ادعى الى الله على بصيرة فأننى
أنى ذلك المريد اليه مقاليداه واهتدى بهديه (فشاخ) أى صار شيخا أى أستاذا أمر اذا
بعد أن كان مريدا وهذا ينظر الى قوله تعالى ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتاه
أجرا عظيما * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما انصف محب)
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أو مطلقا وهذا أوثب وذال أنسب (بأئين) أى

تأوه (وصراخ) بضم الصاد أى صياح لان ذلك غالب على أهل المحبة حتى قال ابن الفارض

أه واشوق لضاحي وجهها * وظما قلبي الى ذاك الآلى
وقال سيدى مصطفى البكرى فى بعض قصائده التى أوردناها فى رحلته الشامية
هنيأ القلب فى هواها مقت * ين أذا الخالى من الوجد يجمع
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل أى تبعد بها عنا)
معشر السالكين أو المسلمين (الأساخ) جمع وسخ وهو فى الأصل ما يعاوى الثوب وغيره
من الدرن لقلته انعهده والمراد هنا ما يشمل المعنوى كالكبر والعجب والحقه والحبس
والغفلة عن الله تعالى وغير ذلك مما يضر بالسالك أو المسلم (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى نابت الانبياء عنه) أى فامروا مقامه حال غيبة
جسده الشريف (فى التبليغ) أى تبليغ حصص شرعه (للعباد) من الامم التى
أرسلت اليها الانبياء كإلهاب الله السبكي فى جمع كثير منهم من تقدم عليه ومنهم من
تأخر عنه واليه أشار العارف النبلى بقوله

كل النبيين والرسول الكرام أئوا * نيا عنه فى تبليغ دعواه
فهو الرسول الى كل اخلاق فى * كل الدهور ونابت عنه أئوا

وتفصيل ذلك فى المواكب والضمه الشارق فانظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادى) أى الدال الخلق (الى سبل) بضمين وتسكن أى
طرق (الرشاد) أى الاهتداء الى الله تعالى وما قرب اليه من قول وقول الرسول
يدعوكم لتؤمنوا بربكم وانك لتهدى الى صراط مستقيم قل هذم سبيلى أذعوا الى الله
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى انشق) أى انقلب معجزة
(له القمر) أى كوكب السماء الدنيا المعروف كما قال تعالى وانشق القمر وسبب ذلك أن
كفار قريش لما لم يصدقوه ولم يرجعوا عن غيهم وضلالهم زاد طغيانهم حتى قال الوليد
ومن معه منهم له صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر قال أنس فأراههم
انشقاق القمر شقين يكسر الشين المجتمعة حتى رأوا حراء بينهما راء الشيطان وقال ابن
مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
وفرقة دونه فى أى مقابله متبضلا عنه لاحتحه كما قيل قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشهدوا راء الشيطان أيضا والى قوله أشهدوا أشار المصنف بقوله (على)

أى فوق (رؤس الأَشهاد) بفتح الهمزة جمع شاهد أو جمع شهد بفتح فسكون جمع شاهد فهو جمع الجمع وكلاهما على غير قياس والقوية هنا على حقيقتها وقد شاع استعمالها مجازاً فيما اشتهر بين الناس من العنويات كأنها شهرتها ووضوحها شئ مرتفع لا يخفى كقولهم شبهه على رؤس الأَشهاد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) يوم القيامة إذا أتته الخلائق ليشفع لهم بعد امتناع رؤساء الأنبياء من الشفاعة لهم واعتذارهم (أنا) المتصدى (لها) أى الشفاعة العظمى أى لا يتصلى لها غيرى فأتى صاحبها دونهم وكر قوله (أنا لها) للتأكيد وهذا منه صلوات الله عليه دليل على ضخامة همته ومجى مكابته وشدة اتساع جاهه لاسيما بعد امتناع هؤلاء لاسيما والسائل الامم كلها لاسيما (يوم ينقطع الوداد) بين الخلق وهو يكسر الواو مصدر وادته من الود وهو الحب والمراد هنا لازم من التواصل ورعاية الجانب قال تعالى يوم يقرأ الرء الآتية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة) أى نذكر (بهم السداد) بفتح السين المهملة وهو الصواب فى القول والعمل وبينه وبين الوداد الجناح اللاحق المحرف * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الأمر) واحداً لا واحداً (النافذ) أى المسموع المطاع وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وفى الحديث أمرت أمتى أن يأخذوا بقولى ويطيعوا أمرى الحديث وأصل النفوذ المروق من الشئ والخروج منه كما يقال تنفذ السهم إذا خرق المرمى به وخرج منه فاستعير لما ذكره بجامع ظهور الأثر فى كل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجبى) بالتشديد والتخفيف (من الهناذ) بهاء مفتوحة فنون فألف فوحدة أى الشدائد جمع هينة بفتح الهاء والموحدة وهى الأمر الشديد وكذلك الهينة والهنايت بالثنية بدل النال ومن مدائح حسان رضى الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم قوله

يرفد النال المجبة

يدل على الرحمن من مقتضى به * وينقذ من هول الخزايا ويرشد

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المختار) أى المنتخب (من جميع الأنواز) بفتح الهمزة والشين المجبة المخففة وكسر الواو أى الخلق كما نقله الصاغاني وكان جمع أشود وهو فى الأصل بمعنى المعتم يقال شؤذ فشؤذ واشتاذ أى عمته فجمعهم وأعتم وتسمى العمامة بالشؤذ كقوله فكأنه نقل إلى الرجل مجازاً من سلا

ثم إلى الخلق مطلقا هذا غاية الامكان في تخريجه ولم أر من نبه عليه ولا ذكر فيه شيئا ومن أدلة ما ذكره حديث ان الله عز وجل اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم بنى هاشم واختار بنى هاشم فاختار بنى منهم فلم أزل خياري من خيار رواء الطبراني وغيره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) في رواء أبو داود والترمذي عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت دموعها العيون فقلنا يا رسول الله كأنهم موعظة مودع بكسر الدال المشددة فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد الله فمن يسمع منه يبعث منكم في سبيلي اختلافا كثيرا فليعلمكم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بفتح الميم وسكون الهاء وتشديد التثنية الاولى (عضوا) بفتح تشديد (عليها) أى سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين (بالنواجذ) بالذال المجمة وهي الاربعة الاواخر من الاضراس من فوق وأسفل من كل من الجانبين أول الراد الاسنان مطلقا وقد أشار إليها من قال

ثنيات الفقى ودرجات * وأنياب الفقى كل رباع
وأربع الضواحيك ثم ست * وست فى طواحيها اتقاع
وأربع النواحيك للشخص * اذا يتخاونم عنها تسلع

والمراد أخذوا بالسننة وداوموا على التمسك بها وحرصوا عليها كما يحرص العاص على الشئ بأخر أضراسه أو بأسنانه خوفا من ذهابه وتمة الحديث ويا كن ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وهذا الحديث من المشاهير وكذا الكلام عليه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلواتنا) أى توصلنا (عن هؤلاء الغير) أى غير الله تعالى وما يقرب اليه قال عوض عن المضاف اليه وهذا مبني على ما ذهب اليه بعضهم من جواز دخولها على غير ومتمه الاكثرون والجار متعلق بقوله (ناذ) أى طارح وتارك * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) في رواء ما مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم (أى خالص مختار متقى (من خيار من خيار) زاد أجد وغيره فى قوله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من بنى اسمعيل كنانة الحديث ولم يذكر نقطة من خبر فى آخره

بقدروا في صدره لان العرب تكره التكرار فوق الثلاث وان اقتضاء المقام ويريدون
من الثلاث التكرير فها إلى علم الشيء من أمثله فانه الثلاث أقل من اربع الكثرة
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من اتبع سنته) أي
اقتدى بطريقته وعمل بها (نال) أي حاز (الانوار) أي أنوار الاسرار والمعارف فأشرقت
في باطنه وسطعت على ظاهره وأنوار انقضت بين يديه في الدنيا كما وقع لبعض صحابه
وأولياء أمته أو في الآخرة كما هرت الاشارة اليه وكأنه انتزع ذلك من آية بأية الذين
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد خطوات الناس) بفحركات
وهي مرات الخطو وهو المشي واحدها خطوة كشهوة وشهوة وأما الخطوات بضمين
فجمع خطوة بضم أوله وهي ما بين الرجلين كغرفة وغرفات ولتكنة التكرير بضم
(في الاسفار) جمع سفر من سفر الرجل سفر من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر
والجمع سفر كسبورا كسب لكن استعمال الفعل مهيوم * (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عندما كان) أي حدث (و) عدد (ما يكون) أي يحدث
(و) عدد (ما ظلم) أي أقبل (عليه الليل) بظلامه وهو أوله (وأضاء) أي أشرق (عليه
النهار) وأما ينظم الليل ويضي النهار على ما تحت كرة القمر فلا ليل ولا نهار في السماء وقد
اختلف أيهما أفضل فقبل وقيل وجمع بأن كلا أفضل باعتبار وتفصيل ذلك قد أوردناه
في المالك فاطره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
نكتب) أي نثبت (بها من الأبرار) جمع بر بالفتح من بر الرجل يبرر كعلم يعلم علمناه هو
بر وبارك أيضا أي صادق أو نقي وضد ما الفاجر * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الذي هو لصفات) أي نعوت (الكمال) أي التمام وقيل التمام لزوال
نقصان الاصل والكمال لزوال نقصان العوارض بعلم الاصل وإنما كان لفظ كلمة
أحسن من تامة في تلك عشرة كاملة إذا التمام علم من العبد وانما في ذلك كلمة
احتمال نقص في الصفات وفرق بينهما بغير ذلك مما ذكرته في الضم والشارق وأل في
الكلمة الكمال أي لصفات الكمال البالغ النهاية (حائز) أي جامع بحيث يقول ناعته لم
أرقبه ولا بعده مثله كما قاله علي رضي الله عنه وما أحقه صلى الله عليه وسلم عاقيل
لم يخلق الرحمن مثل محمد * أنا واطن أنه لا يخلق
فان جريت على قول القدر الى ليس في الامكان أبدع مما كان قلت وعلى بدل وظني

حرف الزاي

ومجال المسئلة واسع مشهور * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو باعلى) أى أرقى (الدرجات) الحسية فى الجنة وهى الوسيلة والمعنوية وهى رتبة الشرف ومقاماته والجار متعلق بقوله (فائز) أى ظافر وكيف وهو أكرم انطلق على الله تعالى ولم يخلق الدنيا وأهلها الا ليعرفهم كرامته ومنزلته عنده كفى خبر سلمان عن داين عساكر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد غياثنا) بكسر أوله اسم من الاغاثة وهى النصراستعمل بمعنى اسم الفاعل أى مغيننا معشر الامة (عند اشتداد الهزاهز) بفتح الهاء الاولى وكسر الثانية وهى الفتن والشدائد التى تهز الناس أى تحركهم وتزلزلهم ولا واحد لهم من لفظها كما قاله نعلب فما انصرف عنا كرمه فى الدنيا ولا تنصرف فى الآخرة الا باغاثة صلى الله عليه وسلم وتوسطه فى صرفها * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) أى الذى (هو فى كلامه للعارفين) أى الواقفين على الاسرار الالهية والجار ان متعلقان بقوله (رازم) أى مشير من الرمز وهو الاشارة مطلقا وقبل هو الاشارة بالشفتين أو العيين أو الحاجين أو الالغى أو البدأ واللسان والقول الاول أنسب هنا بقوله فى كلامه كما قال صلى الله عليه وسلم فى بيان مقام الاخسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال بعضهم هو اشارة الى مقام الفناء والمحو تقديره فان لم تنصرف شأ بأن فنتب عن نفسك حتى كأنك غير موجود فانك حينئذ تراه لانه يراك وتعلمه فى الضوء الشارق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تيجنا) أى من المفاوز أى المهالك جمع مفاز بمعنى مهلكة قال أبو حيان من فاز الرجل فوزا اذا هلك وقال ابن الاعرابى من فوزا الرجل اذا مات وقال الاصمعى من الفوز وهو النجاة سميت به المهلكة تفاؤلا بالسلامة وأنشد عليه بعضهم

أحب الفأل حين رأى كثيرا * أنه عن اقتناء الجعد عاجز
فسماء قلته كثيرا * كنسمة المهالك بالمفاوز

حرف السين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى رفع كرامة (له) بيت المقدس كجلس أى الطهارة لانه يتطهر فيه من الذنوب أو البركة التى فيه ولما يسمى أيضا البيت المقدس كعظيم وأسماء كثيرة وكان رفعه ذلك صبيحة ليلة الاسراء قيل نقل من محله حتى قرب منه صلى الله عليه وسلم وقيل بجى طه بصورته على جناح جبريل وقيل طويت السباقة ورفعت الحجب عنه حتى رآه محله فالرفع حقيق

على الاقل وكذا على الشافعي وان أريد بالبيت صورته بخلافه على الثالث فتأويله
 يرفع الغيب عنه وكان سبب ذلك أن كفره قرئ في الحالم بصدقه في خبر الاسراء أو أرادوا
 تبيخه قالوا له صيف الناييت المقدس كيف بناؤه وهيئته وقرنه من الجبل فذهب صلى
 الله عليه وسلم يبعث لهم يقول بناؤه كذا وهيئته كذا وقرنه من الجبل كذا فزال
 يبعث لهم حتى التيس عليه النعت فكرب كربا ما كرب مثله قط (ق) لما رفع له وراء (زال
 الالتباس) أي خفاء أمر بيت المقدس واشكاه عليه فصار يعلمهم والصديق رضى الله
 عنه يقول صدقت صدقت ويحتمل على بعد أنه أراد زال الالتباس الذي كان حاصلا
 عندهم في صدقه صلى الله عليه وسلم فعملوا أنه صادق ثم استروا في طغيانهم بمهون
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي انطعت) أي انقلبت
 وثبتت (رائحته) الذكية (في يد) بل في جسم (الناس) له صلى الله عليه وسلم قالت
 عائشة رضى الله عنها كانت كفه صلى الله عليه وسلم ألين من الحر وكان كفه كف
 عطار مسما بطيب أولم يمسها يصالح المصالح فيظل يومه يجرد رجليه ويضع يده على
 رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان ريجها رواه أبو نعيم والبيهقي وقالوا ثل بن
 حجر رضى الله عنه كتب أضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم أومس جلده جلدي
 فأتعرفه بعد في يدي وأنه لا طيب من ريج المسكر وأما الطبراني وهذا صادق بقاءه
 أكثر من يوم لانه لم يقبل التعريف بمن * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي رد) أي أعاد (عين قتادة) بن النعمان بن زيد الأوسي المدني رضى الله
 عنه لما أصيب يوم أحد وسالت على خدته كما في رواية وفي أخرى صارت في يده فأتى
 به إليه صلى الله عليه وسلم فقال إن شئت صيرت ولك الجنة وإن شئت رددتها ودعوت
 الله لك فلم تقبله نهائيا فقال يا رسول الله إن الجنة خير من أجل وعطام جليل ولكني
 رجل مبتلى بحب النساء ما إن أمرأة أحبها وأخشى أن رأيتي تغشني ولكن تردا
 وتسال الله الجنة فقال أفعيل يا قتادة فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
 وردها إلى موضعها وقال اللهم كسها لافكات أحسن عينيه وأحدهما تطرا
 وكانت لا ترمدا إذا رمدت الأخرى وذلك (بعد الأياس) بكسر الهمزة أي أياس قتادة
 وقنوطه من عيونه عادة وفي رواية عن قتادة أصيب عيني يوم أحد فسقطت على
 وجهي فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فأعادهما كما هما وصق فيهما فعدا تأتيران
 ورجع بأن رواية الأفراسم التعبير عن العضوين المتفقين ذاتا وصفة واسما بأحدهما

وهو فصيح مشهور ويرده قوله في الرواية فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظرا وكانت
لارمدا نازمات الأخرى وجمع بعضهم بأن أحدهما سقطت حذفتها لخرجت
عن محلها بالكلية والأخرى خرج بعضها إلى وجهته ولم ينقص فصل فصدق أن كلامهما
أصيب وخرجت حذفتها وهذا مع بعده أولى من بقاء التعارض * (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان في الخلق) بفتح فسكون أصله
مصدر بمعنى التقدير ثم استعمل في المقدر من الخلقة المحسوسة وهو المراد هنا (والخلق)
بضمين ويسكن تخفيفا أي الطبع والسجية (أكل الناس) بل الخلق أجعين
يقول ناعته لم أرقبه ولا بعده مثله كما قاله على رضي الله عنه فيتعين على كل مكلف أن
يعتقد ذلك * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يحصل لنا)
مشر السالكين أو المسلمين (بها من الله) سبحانه وتعالى (الأناس) أي الأهل من
افتعال من الانس ضد الوحشة وهو الطمأنينة ﴿اللهم وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان (من) أجل (هيته) أي إحلاله والفرع من
شدته وقاره وكمال جماله (يقوم) أي يحصل بقوة حتى كافته قائم منتصب (عن رآه)
أي نظره (اندهاش) أي تخير من انهش مطاوع دهشه ومنع بعضهم الثلاث بتعديها
ومطاوعه وقال انما يقال دهش لازمان باب فرح ولا مطاوعه فن ذلك ما جاء أنه
قام بين يديه صلى الله عليه وسلم رجل فأخذته رعدة شديدة ومهابة قال له هرت عليك
فأقست عليك ولا جبار انما أنا ابن امرأتين قريش تأكل القديد بمكة فنطق الرجل
بما جرت به فقام صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني أوحى إلى أن تواضعوا فتواضعوا
حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد وكونوا عباد الله اخوانا فسلم صلى
الله عليه وسلم روعه شفقة عليه لانه بالمؤمنين رؤوف رحيم وسلب عن نفسه الكرامة
وصف الملاكية بقوله ليست بملائكة لانه من الجبروتية وقال انما أنا ابن امرأتين
قريش تأكل القديد تواضعا إذا القديد وهو اللحم يقطع ويعلج ويجفف في الشمس
ما كولا التمسكة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المرسل) أي
المبعوث من عند الله تعالى (الصلاح) أي استقامة أمر (المعاد) بفتح الميم مصدر بمعنى
يعنى العود إلى الوجود بعد الفناء وهو الحياة الأخرى أو بمعنى مكانه (و) (الصلاح) أمر
(المعاش) بفتح الميم مصدر بمعنى كذلك بمعنى العيش وهو الحياة الدنيا أو بمعنى مكانه
و بين اللقطين التقابل والجناس اللاحق وأل فيها عوض عن المضاف إليه أي معابد

حرف الشين

الامة ومعانيها وقد كان صلى الله عليه وسلم من وضوح ارشادهم لصالحهم العاجلة
 والآجلة بحيث لا يحتاج الى دليل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي يحصل للقاب الصافية) أى النيرة بالاسرار أو الخالص من حب غير الله
 وزسوله (عند ذكره) باسمه الشريف أو ضميره فى رواية شىء عنه كشمائله أو صلاة عليه
 مثلاً والطرف متعلق يحصل أو بقوله (انتعش) أى بخفة ونشاط وسرور استعمل فى ذلك
 مجازاً من الارتفاع ومنه قول عمر رضى الله عنه انتعش نعشك الله أى ارتفع رفعتك
 الله وكذا قولهم نعش فلا انتعش. وانا شيك فلا انتعش وهو دعاء عليه * (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بجيل) أى تأم بحال أى حسن (الحيا) بضم
 ففتح فقتل يد أى الوجه كأنه لانه يواجه بالتحية والتعظيم وفى تمام جلال وجهه صلى
 الله عليه وسلم لا يتوقف أحد حتى لقد انقطعت عائشة الأبرة فى ضوءه وعن البراء
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً بفتح فسكون
 وروى بضم أوله رواه الشيخان وعن أبى هريرة رضى الله عنه ما رأيت شيئاً أحسن من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأن الشمس تجري فى وجهه رواه الترمذى فىه الله صلى
 الله عليه وسلم من جيل (جليل) أى عظيم (المشاش) بضم الميم وتخفيف الشين المجبة
 أى رؤس عظام فحول المناكب كالرفقين والركبتين واحدها مشاشة ونحو هذا ما فى
 رواية أخرى بضم الكراديس وهى رؤس العظام واحدها كدوس بالضم وكلا الروايتين
 فى الترمذى قال العلماء ذلك يدل على وفور المادّة وقوة الجوارح وكثرة الحرارة وكمال
 القوى الذمائية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يكون
 أى يحصل (لنا) معشر الامة (بهمامته) صلى الله عليه وسلم (البشاش) بفتح المشاش
 وتخفيف المجبة أصله البشاشة وهى طلاقة الوجه فرجحه للزوجة والأفلا وجوده
 مصدر أول اسمى هذا المادّة فيمافعلم وهو من بش يش كعلم يعلم على غير قياس ومنه
 ما جاء فى حديث على رضى الله عنه إذا اجتمع المسلمان فتناكرا غفر الله تعالى لآبئيهما
 بصاحبهما * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أخرج
 الله تعالى أى انتخبه مولوداً (من سلاله) بضم السين وتخفيف اللام وهى فى الأصل
 مضغعة تسلم من الشئ كالبضعة التى سلت من الطين وخلق منها آدم ثم استقلت فى الولد
 كما هنا أى من ذرية أباه وأمهات كذهب خالص) من الاوساخ والاصداء خلوصهم
 ونزاهتهم عما كان عليه الجاهلية من المفاسد كالسفاح قال صلوات الله وسلامه عليه لم

خرف الصاد

يلتق أبواي قط على سفاح لم يزل الله يتقلب من الاصناب الطيبة الى الارحام الطاهرة
 مصفى مهذب لا تشعب شعبان الا كنت في خير همارواه أبو نعيم والمراد من قوله لم يلتق
 أبواي لم يلتق أحدهم أتاني مع أحدهم أمهاتي لا خصوص أبويه الاقربين بل دليل
 السياق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان عن حاجة)
 أي ما يحتاج ويقتصر اليه نحو (المسكين) بكسر الميم وتفتح كالفقير والاول أفقر من
 الثاني وقيل بعكسه وقيل هما بمعنى فمن لاشئ له يسمى فقيرا لان عدم المال كانه
 كسر فقار ظهر مفات ويسمى مسكينا من السكون لان ذلك كانه قتله وأسكن حركته
 وعلى التفسير بينهما قبل هما أخوان اذا اجتمعوا فقرقا واذا افتقروا اجتمعوا والجار متعلق
 بقوله (فاحص) يسكون الوقف بعد حذف حركة النصب وألف التنوين للزواج أو على
 لغة ترمذية كما هو في نظيره أي باحثا من الفحص وهو البحث وقد كان صلى الله عليه وسلم
 من ذلك بالمكان المبين حتى كان يقول أبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من
 أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة رواه الترمذي
 وجاءته صلى الله عليه وسلم امرأة كان في عقلها شيء فقالت إن لي اليك حاجة فقال
 اجلسي في أي سكت المدينة شئت اجلس اليك رواه الشيخان زاد مسلم حتى أقضى
 حاجتك فخلاها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها أي لانه صلوات الله وسلامه
 عليه كان محرما لجميع النساء مع أنه أشار بقوله اجلسي في أي سكت المدينة الى أنه لا يخلو
 أجنبي بأجنبية بل اذا عرضت حاجة يكون معها موضع لا يتطرق فيه تممة ولا ينظر به
 ربة كطريق المارة وقال عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام
 لا يأنف أن يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة رواه النسائي ومن ثم وردت
 تكتيته صلى الله عليه وسلم بأبي الارامل جمع أرملة أو أرمل وهو المسكين * (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المعروف أي المعام اختصاره (باجل) أي
 أحسن (الخصائص) كانه جمع خصيصة ففعل بمعنى فاعلة من خص الشيء خصوصا
 خلاف عم ولم أزم نبيه عليه السلام الاضافة اضافة صفة الى موصوف فكل خصائصه صلى
 الله عليه وسلم في غاية الجمال وهي بحر لا ساحل له حتى أفردت بعدة صفات وقد ذكرنا
 أن منها أول الخلق وأول من أفرغت عليه النبوة وأول من أخذ منه الشياق
 بالروية أول من قال بلى وأنه أكرم الخلق على الله وأنه أكرم بالاسماء والمعراج والروية
 العينية وأنه صاحب لوا الحمد والمقام المحمود والكور والوسيلة وهي أعلى مكان في الجنة

وأقربه إلى العرش * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحت)
بتشديد النون أي اشتاقت (إليه فلائص) جمع قلوب كصبروهي الشابة من الأبل
أو الباقية على السير أو أول ما يركب من دنانها إلى أن تنثني ثم هي نافقة والنافقة الطويلة
القوائم خاص بالامات وخنين الأبل إليه صلى الله عليه وسلم معروف من عهد ما إلى
الآن حتى روي أن نافقه العضباء لم تأكل ولم تشرب بعده حتى ماتت وحتى قيل

ترفق بنا يا حادي العيس والتفت * فالتورين الواديين وضوح
ما هذه الأديار محمد * وذلك سناها يقتدى ويروح
والانها للركب هاج اشتياقهم * فكل من الوحيد الشديد يصيح
وأنت مطايا الركب حتى كأنها * جام على قضب الأراك تنوح
وقدمت الاعناق شوقا وطرفها * إلى النور من تلك الديار لوح
رأت دار من تهوى فزاد اشتياقها * ومد معها في الوجنتين سفوح
إذا العيس باحث بالغرام ولم تنطق * خفاء غل الصب ليس يسوح
ونحوه في كلامهم كثير ولا يختص الأبل به منافى الحيوانات ما يشاركه فيه وتهي

ما قيل

وما عشتك وحدي * لكن عشتك وحدا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نطق) أي ندرتك (بها من)
هو (الخيرات) جمع خيرة مؤنث خير ضد الشر والجار متعلق بقوله (فانص) أي جامع من
القصص وهو في الأصل الصيد فاستعار الجمع الخير وحوزة (الهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان لا يزول) أي لا يتحول (عن الحق) ضد الباطل
(في) حال (البسط) لا في حال (القبض) وهما حالان شريان والله يقبض ويبسط
فإذا كاشف العبد بعبته جلاله بسطه وإذا كشفه بعبته جلاله قبضه فالقبض بوجهه
ايحاشه والبسط بوجهه ايانسه وقد يراد بالعبد إلى أحوال بشرية فيقبضه حتى لا يطيق
حمل ذرة وقد يأخذ من نعوته فيبسطه حتى يجد لجل ما يرد عليه ولو السموات
والارض قوة وطاقة فإذا قبض قبض حتى لا طاقة وإذا بسط بسط حتى لا طاقة وهذا
سيد الرسل دامت صلوات الله وسلامه عليه حين ورد عليه واردا القبض شد الحجر على
بطنه وحين ورد عليه وازد البسط أطعم ألفا جيا عا من صاع وهم جرا وهو في كل تحت
بجاري الأقدار لا يتزلزل عن الحق وانما يعطى كلاحظه منه

بصرف الضاد المحجمة

لا تحمل الباس منه عرى الصبر ولا تستخفه السراء

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان إذا مشى) تهمل في
 مشيه لكنه في رأى العين (كانما يتجعد) بنون فهمتين أى ينزل (من أعلى) أما كن
 (الارض) وذلك لسرعة انطواء الارض تحته صلى الله عليه وسلم وهذا الذى تقرر
 معنى ما ورد عن ابن أبي هالة في صفته صلى الله عليه وسلم ويمشى هو ناعم ما ورد عن
 على رضي الله عنه في ذلك إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينط من صلب بصاد مهمل
 فهو حدين يرتسب وهو المتحدر من الارض فقدم جل بعضهم هذا على سرعة
 انطواء الارض تحته جمعاً بين ذلك وإليه أشرت بقولى من قصيدة فيه صلى الله
 عليه وسلم * يمشى الهولنا كما ينط من صلب وقال المناوى جله على سرعة انطواء
 الارض تحته خلاف الظاهر فإن أراد بكونه خلاف الظاهر أنه خلاف ما يتبادر من
 جوهر الكلام فذلك والاف هو الظاهر جمعاً بين الخبرين كما علمت ويمكن الجمع بينهما
 بأن ذلك في وقت وهذا في وقت آخر والجمع الاول أنسب بقوله تعالى واقتدى
 مشيك كما هو أنسب بحاله صلى الله عليه وسلم وفي محاسنه ما يشبهه كما ورد من كونه
 مقروناً بالحاجين ومفروقهما قالوا من تأمل وجهه مفروقهما كالعرب ومن
 لم يتأمل يجده مفروقهما كالجمجم فجمع بين الحسين * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد الخصوص) أى المختارين بين الخلق (ب) فضيلة (الشفاعة)
 أى شفاعة العظمى في انصراف الخلق من الموقف وهو لفصل القضاء بهم ايضاً
 باب الشفاعة للشافعين فهى في الحقيقة شفاعة شفاعة في الانصراف وشفاعة في
 الشافعين أن يشفعوا وتسمى بالمقام المحمود وله صلى الله عليه وسلم شفاعات آخر
 أوصلتها في الضوء الشارق الى نيف وعشرين (و) الخصوص أيضاً (اللواء) لواء الحمد
 واللواء فى الاصل العلم بفتحتين وفى أنه هنا حقيقى وعند الله علم حقيقته أو معنوى
 وهو انفراد بالجد يوم القيامة وشهرته على رؤس الخلائق به رأى ان يرجع بعضهم أولهما
 وهو الاصل وفى الحديث أناسيد ولنا آدم يوم القيامة ولاخر ويدي لواء الحمد ولاخر
 وما من نبى يومئذ آدم في سوا الا تحت لوائى الحديث والعرف جاز بأن اللوائ انما
 يكون مع كبير القوم ليعرف به مكانه اتم موضوعه أصالة الشهرة وفى القيامة تنصب
 مقامات لاهل الخير وأهل الشر لكل متبوع لواء يعرف به قدره وأعلامها المقام
 الذى تجاذبه الحمد من الطرفين مقام الشفاعة العظمى يقوم فيه صلى الله عليه وسلم

فحمد ربه بحمده لم يفتح بها على أحد قبله ويحمده الخلاق على ذلك فلذا يسمى المقام المحمود فأعطى لأعظم الخلق مقاما واء الحمد أى الثناء منه وعليه وعلم الكلام عليه فى الضوء السارق (و) المخصوص أيضا (الحوض) الاخرى على الاصح وقيل لكل نبي حوض يشرب منه هو وأمنه لكن حوض صالح ضرع ناقته والى حوض نبينا صلى الله عليه وسلم يسيل الماعن نهر الكوثر بل قيل انه الكوثر وهل هو بعد الصراط أو قبله أو هو متعدد وانما يريده أهل الوفاء دون الطاغين فينادون عنه أى يدفعون وقد جاء أن من شرب منه لا ينظما أبدا ولا يسود وجهه أبدا وإلى ما مر أشار أبو العباس المقرئ بفتح الميم والقاف المشددة فى اضافة الجنة بقوله

وحوضه مما به النص ورد * وفيه خلف هل به الهادى انقرد
وهو الاصح أو لكل مرسل * حوض من العذب الرحيق السلسل
وكونه بعد الصراط مختلف * فيه وبعض بالتعدد اعترف
وذوذى التغير عنه قد بدا * ومن يذقه ليس ينظما أبدا
والله لا يحرمنا من شرب * منه بجاء المصطفى ذى القرب

صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الحركات) خلاف السكناات وخصها دونها لقلبتها بالنسبة لها ويمكن أنهن الاكتفاء بأحد المتعاطفين (فى) تأدية (السنة) أى المندوب من صلاة وغيرها من كل ما يناب الشخص على فعله ولا يعاقب على تركه كراتبة الظهر وذ كرىحو الر كوع وكقطع الحج وأذكاره (و) فى تأدية (القرض) أى الفريضة من صلاة وغيرها من كل ما يناب على فعله ويعاقب على تركه كالظهر والظهر ووجه الاسلام والميبت معنى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون بها من القارئين) أى الظاهرين بالمطلوب (يوم المرض) أى عرض الخلائق على الله تعالى وهو يوم القيامة وهذا من قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا والمراد منه حشرهم الى الموقف شبه بعرض الجنده على الملك ليامر فيهم وينهى والا فلا عرض هنا ولا اصطفاق وبينه وبين الفرض الجفاس الا لاحق المحقق (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى لا يضبط) بكسر الموحدة أى لا يستطيع أن يحفظ ويحصى (مكارمه) أى معاليه الكريمة أى العظيمة بجمع مكرمة بفتح الراء وضيمها اسم من الكرم بمعنى العظم (ضابط) من الخلق أى حافظ محض حازم لكثرةها ونفائسها وفى الحديث

حرف الطاء

والذي بعثنى بالحق نبيا لم يعلى حقيقة غير ربى واقترب من مكارمه الجود
 * وان من حوده الدنيا وضرتها * ولا يستطاع احصاء قطرات بحر واحد من بحروره ما
 مع أنها كلها كالقطرة من فيضه صلى الله عليه وسلم فكيف احصاها من مكارمه
 كعلمه ومعارفه وقد قلت من قصيدة فيه صلى الله عليه وسلم
 فاحصر علاه على جهد وصفها * ومالها أخصبت مرعاك لإحصاء
 وإن تحيط على اكنار مدحنه * بالتزمتها فلا يغرك اغراء
 وكيف تدرك نورا من مناقبه * فردا وفي الخلق طراعه اعياء
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان الحجج) بفتحيتين وآل
 فيه جنسية فانه ربما كان يربط بحرين (على بطنه) خلاف ظهره وهو مذكروا ناذر
 وصفه (الشريف) أى المجيد (من) أجل تسكين بعض ألم (الجوع) ضد الشبع
 والظاهر أن شئ وجودى يخلقه الله تعالى متى شاء لان بعض الاولياء كان يراه فى
 صورة السرطان كما نزلت لقمة ابتلعها وقيل هو خالو المحدث من الطعام والحوار
 الثلاثة متعلقة بقوله (رابط) بالسكون للزواج أو على لغة أى شاذا وقد جاء ذلك فى
 عدة أخبار وكان منه صلى الله عليه وسلم عن اختيار مع امكان التوسع فى الدنيا كما
 قال عرض على ربي ليصنع لى بطعاما مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع
 يوما فاذا جعت تضربت البكوذ كرتك واذا شبعت شكرتك وجدت لك رواء الترمذى
 فيها الهامة عليه ونفسا شريفة آية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي عمت) أى شملت (أياديه) جمع أى يجمع يدهى النعمة (الطامع) فيها
 لسبب حاصل كعوده وقرن على أمثاله (والقائظ) منها أى الآيس لسبب حاصل
 سواء كان ذلك فى أيامه أو لا فيدخل فى الطامع جميع المؤمنين وفى القائظ ابليس فن
 دونه فما استقام وجود مخلوق ولا استمر له الانتمه صلى الله عليه وسلم فانه صاحب مفاتيح
 انخرازم الالهية واسطة جميع العطايا الرجائية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد الذي أخفيت) أى أمسكت (الاملاك) جمع ملك كسبب وهم
 أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل والافعال الشاقة ليسوا ذكورا ولا أنثا
 ولا خنائ ولا باكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون ولا يمتدحون ولا يعصون
 الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وآل هنا عهدة تقيسها على ردمن أخذ جبريل
 ليلة الاسراء (بركابه) صلى الله عليه وسلم أدركه البراق وهو يكسر الرأى وخفة الكاف

من السير كالتفر من الرجل وإضافته إليه صلى الله عليه وسلم لادنى ملازمة وفي
 الرواية أن ميكائيل شارك جبريل في ذلك وأن جبريل كان عن يمينه وميكائيل كان
 عن يساره وفي رواية أن ميكائيل كان أخذاً بزمام البزاق وجمع بأنه كان تارة
 وتارة حال كونه صلى الله عليه وسلم (صاعداً) أي مستعلياً على الأرض في ذهابه
 إلى الأقصى (و) حال كونه (هابطاً) بالسكون لما هو أي منحدراً إلى الأرض
 في إتيانه إلى مكة وذلك لأن أرض بيت المقدس أعلى من أرض مكة وصخرة الشريعة
 في وسط الأرض وأعلاها وأما قيل إن مكة قبة الأرض وأقرب مكان منها إلى السماء
 نخبال فاسد كما ينه في الضوء للشارق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد صلاة تكفيها) أي تقينا (بهاش) أي أذى (كل قاسط) أي جائر وأعدل
 يقال قسط يقسط قسطاً من حد ضرب بوقسوطا جارو عدل أيضاً فهو من الأضداد فإذا
 أريد تعيين الثاني أقيمت القرينة أو زيدت الألف فقل أقط ومنه أن الله يحب
 المقسطين ومن الأول وأما القاسطون فكأول الجهنم خطباء وهو المتبادر هنا وعلى إرادة
 الثاني يدخل فيه كفاية أذى المتصرفين من أهل الباطن كما كفى ابن حجر أذى السيد
 العبدروس في قصته المشهورة ويحتمل أن يراد الغنيان جميعاً بناء على جواز استعمال
 المشترك في معنييه أو معانيه * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي عجز عن حفظ) أي ضبط (أوصافه) أي نعوت محاسنه الحسية والعنوية
 (كل حافظ) من الخلق أي ضابط

حرف الظاء

أعيان الوري فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعد فيه غير منفعهم
 ولذلك لما قيل لخالدة بن الوليد رضي الله عنه صف لنا محمد صلى الله عليه وسلم قال أما
 أني أقصّل فلا فليل له أجل فقال الرسول على قدر المرسل فيألفها كلمة ما أبلغها
 فليت شعري هل دري خالدة رضي الله عنه أي معنى خطد وأي حسن من هذه الكلمة
 البكر تولد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد التي تكلم بجميع
 اللغات) أي لغات العرب فكان يخاطب ككل أمة منهم بلسانها ويجاورها بلغتها
 ويتأرجح في متروغ بلاغات بل تجاوز لغات العرب إلى غيرها من اللغات كالفارسية
 والحبسية بل قد أفاض الله عليه علم كل شيء (فكان) صلى الله عليه وسلم لا تساع
 معرفته باللغات وغيرها (أحسن) أي أبلغ (لا فظ) أي متكلم يستلذ سماعه لم يدرعة
 إيجازة صلى الله عليه وسلم ولطف أدائه وعذوبة كلامه وحلاوة منطقه وفصاحة

لفظه حتى كان كلامه يأخذ بجميع القلوب ويسلب الارواح وفيه يقول سيدي
محمد وفي رضى الله عنه

ينقسم در النفس ثلث مقوله * فيا حسنه في ثمره ونظامه
يناجي فينجي من بناجي من الجوى * فكل كلمه رؤه في كلامه

وبين لافظ وحافظ الجناس الملاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد أفضل) أى أعظم رجس (متعظ) أى متأثر بالموعظة فقد كان يقف عندهم وأعظ
القرآن ويبيكي لها قال له بلال رضى الله عنه مررت برسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ولم لا أفعل وقد أنزل الله تعالى
على في هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله فقلنا
عذاب النار (و) كما كان صلى الله عليه وسلم أفضل متعظ كان أفضل (و) أبلغ (من بلغ
كظرف الرجل بلاغة انا كان يبلغ بعبارة كنه مراده أى أقدر متكلم (واعظ) أى
مذكر مخوف ناصح لانه كان يورث في وعظه ويجمع المعاني الكثيرة في ألفاظه القليلة
وان أطلال ويعظم جانب البروبية ويشوق اليه ويرهب منه حتى يبكي سامعيه لان
الوعظ يصل الى القلب اذا خرج من القلب وهو صلوات الله وسلامه عليه أتقى ان يخلق
طراوا خوفهم منه سبحانه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
كان) ولا يزال (النفع) أى يواصل المنفعة والرفق الى (أمنه) أمة الاجابة لاني زمان بعينه
فقط بل (على الدوام) أى استمرار الايمان والجار متعلق بقوله (ملاحظة) بالسكون لما
مر أى مراعى في ذلك سؤاله التخفيف والتخفة لهم فقد روي أنهم لما كان بالخضره
القيسدية ليلة الاسراء قال اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالنسف
وبعضهم بالسيف فما أنت فاعل بأمي قال أنزل عليهم الرحمة وأبدل سيئاتهم حسنات
ومن دعاني منهم لبيت ومن سألني أعطيتهم ومن تولى علي كفتي وفي الدنيا أستر على
العصاة وفي الآخرة أشعرك فيهم ولولا أن الجيب يجب مجابة جيبه لما حاسبت أمتك
ولما أراد الانصراف قال يا رب ان لكل قادم من سفر تخفة فما تخفة أمتي قال الله تعالى
أنا لهم ما عاشوا وأنا لهم اذا ماتوا وأنا لهم في القبور وأنا لهم في النشور ذكره ابن المنبر
وأما تهممه صلى الله عليه وسلم بأمرهم في الآخرة فاذ يقول أمتي حين يقول غيره
نفسى نفسى فشيهر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تقبلا) أى تكفينا (بما شر كل لاحظ) أى ناظر بمؤخر عينه يمينا أو شمالا ويسمى

النظر الشزير بفتح الشين المعجمة وسكون الزاي ولا يكون في الغلب الا عند روم السوء
 بالمطور وبين لاحظ وملاحظ جناس الاشتقاق والتطريف ﴿ اللهم صل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول مدعو ﴾ أي مطلوب الى الارتقاء
 في مراتب الشرف كالنظر الى رب العالمين واجازة الصراط بأمته وحسابهم ودخول
 الجنة (وأول شافع) للتلائق لا يتقدمه شافع من بشر ولا ملك في جميع أقسام
 الشفاعة وفي الحديث أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر وأنا
 أول شافع وأول مشفع رواه مسلم ﴿ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد النبي ﴾ (ره) باسم من أسمائه أو ضمه في صلاة عليه أو رواية شيء عنه أو نحو ذلك
 (تشرفت) أي تجددت (المسامع) جمع مسمع بفتح الميم موضع السمع أو بكسرهما لكنه
 والمراد الفات كل ما فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية كيف والرجة تنزل عند ذكره
 وناهيك به من شرف بل لو لم يكن الا وقع اسمه في المسمع لكفى به شرفا للذات ﴿ وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول من ﴾ أي مخلوق (الباب) أي باب
 التوحيد والمعرفة بالله تعالى أو باب الجنة (فارغ) أي طارق للاستفتاح ليدخل أولا
 وهذا على الاول كناية عن سبقه انطلق الى التوحيد والمعرفة فهو أول من وحد الله
 وعرفه وعلى الثاني على حقيقته روى مسلم مر فوعا أنا أكبر الانبياء تعاليم
 القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة وروى مسلم أيضا الطبراني مر فوعا أتى باب
 الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت
 لا أفتح لاحد قبلك وفي رواية الطبراني فيقوم الخازن فيقول لا أفتح لاحد قبلك
 ولا أقوم لاحد بعده فقيامه صلى الله عليه وسلم من خصائصه ان لها را لمزته
 ومرتبته فيالها مرتبة ما أرقاها ﴿ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي انتهى ﴾ أي تقف (دون) أي قبل (مرتبته) وهو في الاصل موضع
 الرتبة أي الاستقرار ثم استعملت في الشرف كالرتبة والمراد أنها لا تتعلق بها
 (المطامع) أي مطامع انطلق جمع مطمع بمعنى الطمع لاختصاصه صلى الله عليه وسلم
 به لمع علوه فلا يطمع أحد أن يالهها وأين الثريامن يد المتناول ﴿ وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحضنا ﴾ أي تعطينا (بها كل علم نافع)
 للقلب وهو علم الاسرار والقلوب وهو علم الاعمال على ما يليق بدرجةنا ﴿ اللهم صل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد امام ﴾ أي مقتدى (أهل) أي أرباب

(البلاغ) أى التبليغ للأحكام الشرعية اذ هو رسول جميع الانبياء وأجمعهم وأرشد جميع هذا الخلق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) صلاة وسلاما وبركة توجست لكات (ملء) أى مائه مستوعبة (للسهوات) أى العلويات كلها حتى الكرسي والعرش جمع مماوة (والارض) أى كل أرض أى السفليات كلها (والقراغ) أى الفضاء المتوهم أنه فارغ بينهما * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المبلغ) بضم فسكون فكسر مخففا أى الموصل الأحكام الشرعية (عن ربه) أى معبوده سبحانه (أكل) أى أتم (البلاغ) أى ايصا وهذا الاكلية تنظر الى التفعيل فى آية بلغ ما أنزل اليك من ربك فكان صلى الله عليه وسلم حريصا على ارشاد الخلق وهذا يتم فكان يدعوهم الى الله تعالى ويتلو عليهم آياته ويسرد بينهم أحكامه ويكرر راحتي نفهم عنه بفعل ذلك لئلا ونهارا وسرا واجهارا ومن لم يكن عنده منهم بعض اليه بالدعوة ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب حتى تدخل الخلق فى دينه أقوالا

وأصبح الدين قد حفت جوانبه * بعزة النصر واستولى على الملل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى لا اله الا هو) وجنا ومقبوضا (مابقى) أى دام (على) وجهه (الارض ياغ) أى ظالم معتد قال صلوات الله وسلامه عليه أنزل الله على آمنين لآمنى وما كان الله ليعلنهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة رواء الترمذى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تسبغ) بضم فسكون فكسر أى تتم (بها علينا) معشر الامة (النعم) بكسر النون فيه كغرده وهى ملائم للنفس محمد عاقبه ومن هنا قيل لانهمة لله على كافر وقيل بل له والمستلة طويلة الذيل وأما النعمة بالفتح فاسم من التمتع وهو الفتح بالنعيم وفى قوله (أتم اسباغ) أى اتمام التيمم وجناس الاشارة وحسن اتمامها (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان لهمته) أى عزمه القوى (فى الطاعات) جمع طاعة وهى القرينة والعبادة وقال شيخ الاسلام الطاعة امثال الامر والنهى والقرينة ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه سبحانه والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود فالطاعة توجب بدوهم فى النظر المؤدى الى معرفته تعالى اذ معرفته انما تحصل بتعلم النظر والقرينة توجد فى نحو العتق مما لا يحتاج لنية والخارج ان متعلقا بقوله (صارف) بالسكون وقد

مر غير مرة أنه على لغة اللزواج ولا ينافي هذا أنه أول الصيغ هنا فقد يحذى المتأخر
 بالمقدم كما قال صلوات الله وسلامه عليه لنسوة اربع من مأزورات غير مأجورات فقال
 مأزورات وأصله موزورات لمكان مأجورات المتأخر عنه أى بأدلا مأخوذة من الصرف
 بمعنى البذل فلم يحر عليه صلى الله عليه وسلم أدنى زمن من ليل أو نهار الا وهو مشغول
 بطاعة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الخصوص) أى المميز
 عن غيره (بعلوم ومعارف) عطف خراف وقيل مغاير فالعروة تتعلق بالجزئيات
 والبساط والعلم يتعلق بالكليات والمركات وهذه الخصوصية بحيث لا يترى فيها
 كيف وهو صاحب مقام وأدنى مقام المشاهدة العينية وقد قال القطب الجليل رضى
 الله عنه فتح صلى الله عليه وسلم فالليلة الاسراف فطرت فيه قطرة من بحر العلم الا ترى
 فعمله امامه وكان أو كان انتهى وفي خبره فروع على علوما شتى فعمل أخذ على كتمان
 ادعى أنه لا يقدر على حله غيرى وعلم غيرى فيه وعلم امرئ بتبليغه الى العام والخاص
 من أمى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد منبج) أى موضع
 نبوع أى ظهور (الكريم) وهو النفاسة والخيرية ضد اللؤم ويطلق مجازا من سلا على
 الجود لأنه من لوازم الكرم (وأمان) مصدر بمعنى اسم الفاعل أى مؤمن (كل خائف)
 من الله تعالى وأمنه صلى الله عليه وسلم أو من علا عليه اذا انبطل صلى الله عليه وسلم
 وخاله سواء كان ذلك في حياته الظاهرة أم في حياته الباطنة أم في الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان بما فرج) بزاى مكسورة فخا
 مهمله أى يداعب غيره ويباسطه فقد كان فيه دعابة قليلة أى انبساط مع غيره بلا اذى
 له وبذا فرق الاستهزاء والسخرية وانما كان صلوات الله وسلامه عليه بمن كان معها
 العظمى فالمرحون لاطاقوا الاجتماع به والتقى عنه فيما رجة من الله لثبت لهم ولو
 كنت قطا غلبت القلب لانفضوا من حولك (و) لكنه كان (لا يخالف) الحق ولا يعدل
 عنه فى مزاجه بكنهه قال أبوهريرة رضى الله عنه انك تداعبنا أى تمارحنا فقال نعم غير أنى
 لا أقول الاحقار واما الترمذى فمن ذلك ما حدث به سفيينة مولا صلى الله عليه وسلم قال
 خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه يشون فنقل عليهم متاعهم فحملاه على
 فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل فانما أنت سفيينة قال رضى الله عنه واوجلت
 يومئذ وفر غير أبوعيين الى أن غلبت سبعه ما نقل على رواه أحمد وغيره ومن ذلك أن رجلا
 أخذته صلى الله عليه وسلم فقال له لى حاملت على ولدنا فقه فقال يا رسول الله ما أصنع

وبدا النافذة فقال وهل تلد الابل الا النوق واما الترمذى وفي الحديث ان الله لا يؤاخذ
 المزاح الصادق في مزاحه لكن جاء لا تمارأ حاله ولا تملأ حبه ولا تملأ موعدا فقلقه
 رواه الترمذى وغيره وجمع بأن الذى لا مؤاخذه فيه المزاح الصادق التزلى لا يذاء
 فيه والمنهى عنه الكثير من ذلك لكن نهى كراهة فان اشتمل على كذب أو اذاء فقليله
 حرام فضلا عن كثيره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 تكون لنا) معشر المسلمين (أمانا) أى طمأنينة ونجاة (من جميع المخاوف) بفتح الميم أى
 الامور المخوفة فى الدارين ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 الذى شرفه الله﴾ أى بمحمد وفضله (على جميع الخلائق) أى المخلوقات جميع خلقه بمعنى
 مخلوقة قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كالم الله ورفع بعضهم
 أى محمد صلى الله عليه وسلم درجات وعبر عنه بلفظ الابهام تخفيما واذا رفعه على الرسل
 فقد رفعه على سائر الخلق * وعن ابن عباس ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا كرم على
 الله من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غير ذرأ وما البرقى وغيره
 يعنى باقسامه قوله جل اسمه لعمره وأدلة ذلك كثيرة جدا مع أنه غنى عن الدليل * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المأوود) أى المقوى من ربه على ما اتعاه من
 التيقن (بأنه وارث) للعادات من الارهاصات والمجربات فالاولى كآية مولده من تحوتلى
 النجوم وسقوط شهابها على الساطين وخود نيران فارس وغضب بحيرتهم وانفداع
 ايوان ملكهم والثانية كانشقاق القبر ونوع الما من بين أصابعه وحنين الجذع
 ومجود الغنم والابل له صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذى وفقت الشمس) عن الغروب (تصدىقا لوعده السابق) منه لقرش
 صبيحة ليلة الاسراء لسألوهم عن غيرهم وقالوا له متى نجي فقال يوم كذا فلما كان ذلك اليوم
 أشرقوا ينتظرون وقد ولى النهار ولم ينجى حتى دنت الشمس للغروب فدعا الله فقبضها
 عن الغروب حتى قدم العير كما ذكر صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى عم كرمه) أى جوده (السابق) على زمان بعثته (واللاحق)
 أى المرد له من الخلق فانه صلوات الله وسلامه عليه لما كان نورا أفاض من شعاعه
 عليهم ما كان قوام الوجودهم ثم أفاض الله عليه نبوته وآدم بين الروح والجسد قام
 بأعباء الدعوة الى الله تعالى فدخلت الانبياء وأممهم تحت دعوته واهتدوا بما وصل اليهم
 من شرعه فلما بعث نبأه المطهر قال هذه الامة الاخيرة هذا هاجل الضلالة وعلمها بعد

حرف الكاف

الجهالة ورفعها بعد الجملة فكانت به خيراً أمة أخرجت للناس فأى كرم أعظم من ذلك
مع أن جميع ما وصل وما يصل اليهم من النعم الذموية والآخرية إنما هو بواسطة
وعلى يده صلى الله عليه وسلم ما أعظم كرمه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تنبجر) أى تتوسع كالبحر (بها فى علم الحقائق) أى الاسرار الالهية
﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى هم من أول) أى
ابتداء (نشأته) برتبة أو كرامة اسم من نشأ اذا حدث ونجدد أى خلقته (هاجر) أى
قاطع ومبعد (الكل) شئ (قبيح) أى سئ لا حسن فيه شرعاً (وتارك) أى مفارقه
وعطفه على هاجر عطف حرادف ومما أثر من ذلك أنه كان وهو عند حليلة بخرج هو
وأخوه منها فلبس أخوه مع الغلمان فيصنّبهم صلى الله عليه وسلم وياخذ بيده أخيه
ويقول إن لم تخفق لهذا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى
عجز) أى ضعف (عن ادراك) أى فهم (حقيقته) أى كنهه ومنتهاه (كل سالك)
طريق الحق وإن بلغ المقصد قال صلوات الله وسلامه عليه والذى يعنى بالحق نيالم
يعلمنى حقيقة غير ربي

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته * قوم نيالم نسألو عنه بالعلم
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المبعوث) أى المرسل من الله
تعالى (بأوضح) أى أظهر وأسمح (المسالک) أى الطرق التى تسلك الى الحق وهى المال
فعله صلى الله عليه وسلم لاتناني وضوحاً وسماحة وقد قال صلوات الله وسلامه عليه
تركتكم على الهجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك وبين المسالك
والسالك جناس الاشتقاق والتطريف * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذى بحانا الله تعالى) (بواسطة) (ممن) السقوط فى (المهالك) جمع مهلك
أو مهلكة بتثنية اللام فيها وهى المتالف والمعاطب فى الدارين وبين المهالك
والمسالک الجناس اللاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تؤهلنا) أى تجعلنا (بسيدها) أهلاً (لحل أسرارك) جمع نمر وهو ما يكتم والمراد
هنا المعارف التى لا تقبى ﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذى هو الحبيب) للثلاثين فعيل بمعنى محبوب ومحبب أو محبة الله العبد
ترقيته إياه الى المقامات العلية وثناؤه عليه ومحبة العبد له ميل قلبه البالغ له وحسن
اتباع وأمره ونواهيته وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بالحبيب وبجيب الله

حرف اللام

وبجيب الرحمن (و) كما يقال له الحبيب يقال له (الخليل) فعيل كذلك من الخلطة وهي
 المحبة الخاصة وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم، ويخليل الله قال صلوات الله
 وسلامه عليه لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أباً تكرر خليلاً وان صاحبكم خليل الله
 رواء أحد وغيره وفي حديث المعراج أنه تعالى قال له صلى الله عليه وسلم وإنني اتخذتك
 خليلاً كما قال له في رواية قد اتخذتك حبيباً وأل في الموضعين للكمال أي الحبيب الأعظم
 والخليل الأنفم فلا ينافي أن مقام المحبة ومقام الخلطة فيهما غير من الأصفاء
 كإبراهيم عليه السلام وقد اختلف أي المقامين أرفع والقلب إلى رفعية
 مقام المحبة أميل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي وصل
 منه) من حيث باطنيته إلى جبريل عليه (و) ان كان يصل (إليه) من حيث ظاهريته
 (علم جبريل) الروح الأمين صاحب سفارة الوحي وأفضل رؤساء الملائكة عليهم السلام
 فواصل إليه من جبريل بمنزلة تنبيء رجع إلى أصله

كالجبر عظمه السجود وماله * فضل عليه لأهم من مائه

وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم صاحب مفاتيح الخزائن الإلهية المتوسطة في الغاضة
 ما ينفيض منها على ذويه وكما يرد عليه الروح الأمين من عالم سدره المنتهى يرد عليه
 روح القدس من عالم العرش وروح الأمر من عين القدرة المطلقة فورد الروح
 الأمين ظاهر قلبه صلى الله عليه وسلم ومورد روح القدس باطن قلبه وهو سويادوه
 ومورد روح الأمر باطن السويداء ولما قيل له ولا تبجل بالقرآن من قبل أن يقضى
 اليك وحيه فاولم يكن متلقياً من غير جبريل لما سبقه إلى تلاوته أشار إليه في مفاتيح
 المكنوز وغمامه هناك * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
 نورمت) أي تنفخت بل تنفطرت أي تشققت كافي رواية الشيخين (قدماء) الشريقتان
 (من) أجل (قيامه) أي صلاته في (الليل) وأما سميت صلاة الليل قياماً للقيام
 لأجلها من النوم وأطول القيام فيها كما هو عادته صلى الله عليه وسلم وعادة متابعيه
 من أهل البد (الطويل) صفة الليل أو القيام وكان قيام الليل واجبا عليه صلى الله
 عليه وسلم وعلى أمته ثم نسخ عن الأمة بالصلوات الخمس وكنا عنه صلى الله عليه وسلم
 على الأصح * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أحيا
 الموتى) من الأدميين وغيرهم (بإذن) أي أمر الرب (الجليل) أي العظيم جل جلاله
 روى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم دعا رجلاً إلى الإسلام فقال لا أومن بك حتى يحيي

الى ابنتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرني قبرها فأرأياها فقال صلى الله عليه وسلم
 يا فلانة فقالت تسليك وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم أتحبين أن ترجعي فقالت لا
 والله يا رسول الله في وجدته وجدته لا تجوز غيرا لي من الدنيا
 وأخرج أبو نعيم أن جابر أذبح شاة وطبخها وثرى بحفنته وأتى به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأكل القوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا أعظما
 ثم أنه عليه الصلاة والسلام جمع العظام ووضع يده عليها ثم تكلم بكلام فإذا الشاة قد
 قامت تنفض أذنها فقال نخذ شاةك يا جابر بارك الله لك فيها الحديث * (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تفهم) أي ندرتك (بها سري) أي باطن
 (التنزيل) أي الكتاب العزيز المنزل من حكيم حميد فأنه باطنا كماله ظاهرا
 كما في حديث منازل من القرآن آية الإلهام وروطن ولكل حرف حدة ولكل حدة مطلع
 بضم الميم وفتح الطاء المشددة واللام أي مصعب يصعد اليه من معرفة علمه ﴿اللهم صل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العالم﴾ أي المحيط علمه (بما كان) أي
 وجد (و) (ما يكون) أي يوجه من المخوقات والمراد ما وصف وما يوصف بالوجود من
 قديم وحادث فيقد عهد التعميم على ذلك فيكون جارا على ما ذهب اليه بعضهم من أنه
 صلى الله عليه وسلم أفض عليه علم كل شيء ولا يلزم من ذلك مساواة علم الحوادث لعلم
 القديم فان هذا ذاتي بخلاف ذلك والى ذلك أشار المصنف بقوله (من قبل) بكسر
 ففتح أي من عند الرب (العليم) أي بتحييطه تعالى به صلى الله عليه وسلم كما قال رب
 عرفت كل شيء وهذه المسئلة طويلة الذيل أشرنا اليها في الضوء والشارق * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أسرى به) سبحانه الذي أسرى
 بعبده أي أساره ليلا فلا يكون الاسراء الليلا وأق مع هذا بقوله (في الليل) تأكيذا
 وتقوية كما يقال قال بلسانه وكتب بقلمه وهذا أحد وجوه مستفاد في قوله تعالى ليلا
 أبدىناها في الضوء والشارق أو تهيد الوصف الليل (بالهيم) أي الاسود فأنه كان ليلة
 السابع والعشرين من رجب على المشهور وهي أول الليالي السود الثلاثة على قول
 وقيل أولها ليلة الثامن والعشرين ويحتمل أن يفسر بالهيم هنا بان الخالص أي الذي
 لم يشبهه من قاته يطلق أيضا على الخالص الذي لا يشوبه غيره * (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الخاطب) من رب العزة (بقوله سبحانه) (وانك)
 يا أكرم الخلق (على خلق) أي محبة وطبع (عظيم) أي جليل نفيم وانما وصفه

حرف الميم

بالعظيم والغالب وصف الخلق بالكرم لان كرم الخلق يراد به السماحة واللطافة ولم يكن خلقه صلى الله عليه وسلم مقصودا على ذلك قالت عائشة كان خلقه القرآن قال جماعة أى كان متاديا باياه ومعانيه لا تتناهى فكذلك أوصافه صلى الله عليه وسلم انجيله الدالة على خلقه العظيم لا تتناهى فالتعرض لمصرح جزيات كالاته تعرض لما ليس من مقدور البشر واستقر صاحب العوارف أنها أرادت أن تقول كان متخلقا بأخلاق الله تعالى **واسكنها الجنة** حضرة الربوبية لوفور عقلها فعبوت بذلك * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن) بكسر الدال وقصها أى موضع عدوى أى اقامة وترسخ (العلم) المفاض عليه من أعلم العالمين وفى هذا تلخيص الى حديث أنادى الحكمة أى العلم وعلى بابها وفى رواية أنامدنية العلم وعلى بابها وكلاهما حسن كما سفر عنه نظر الحقين كالحافظ ابن حجر فقول الترمذى انه منكر والنووى انه باطل ليس فى محله (ومظهر) بفتح الميم والهاء أى موضع ظهور (سر) أى حكمة الرب (الحكيم) سبحانه أى الكامل الحكمة وهى اتقان الاشياء على وفق علمه ووضعها مواضعها كما قال سبحانه الذى أحسن كل شئ خلقه فأتقنه صلى الله عليه وسلم صورة ومعنى الى الخلد الذى لا يدانى فيه وخلق منه كل شئ على حد ما سقى فى علمه ليعرفهم كرامته ومنزلته عنده * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة قتال) أى ندرلك (بها كل خير) دنوى وأخروى (عيم) أى كثير بحيث يعينا ويشملنا معشر الامة على ما يليق بنا * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أقر أى اعترف (بفضله) أى زيادة مجده (السابقون) من الانبياء والامم قالوا أقرنا قال فاشهدوا (واللاحقون) من هذه الامة فانهم اعترفوا بأنه أفضل خلق الله ومن اقرارهم بفضله هذا الذى على رؤس الاشهاد فوق المثنية * اذا قال فى المجلس المؤذن أشهد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى لم يزل ولا يزال (فى حرزه) أى موضعه الحصين منذ كان نورا منتقلا فى مقاماته الملكوتية الى أن قبض الى الرفيق الاعلى ثم الى الابد (مكنون) بالسكون لما مر غير مرة أى مصونا محاسنين نخامة ربنته العلية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان أشد حياء) بالداى حشمة (من العذران) بالمدوحى البكر سميت بذلك لانه عذرتهما بضم فسكون أى بكارتهما (ذات الكون) بضم الكاف والميم الخفيفة أى الغفاء فى خدرها فلما فيه أشد حياء منها خارجه من رجلى يكون

حرف النون

معها لانه موضع الافضاء هو هذا منترع من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره الشئ
عرفنا في وجهه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
حجب) بفضائل أي ستر (جلاله) أي عظيمته ووقاره المهيب (جلاله) أي حسنه حتى
كانت الالحاظ لا تتمكن أن تشاهد ذلك الجمال (المصون) أي المحفوظ من أن يفتن
به أحد لا يكمل يوسف مثلا قال عرو بن العاص رضى الله عنه ما كان أحد أحب
الى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل منه في عيني وما كنت أطيق أن أملأ
عيني منه إجلالا له ولو شئت أن أصفه ما أطقف لاني لم أملأ عيني منه أسنده عياض
من طريق مسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنال
بهماته الزاهدون) أي التزويون بأنفسهم عن خطوط الدنيا بل وعن خطوط الآخرة
ماعد النظر الى وجهه الله الكريم فهذا هو المقصد الا على الذي لا يجله يهتدى في كل شئ
فمن زهد في الدنيا لنعم الجنة من فحوا الحور فليس بالزاهد لانه تعوض باقيا عن فان ولم
يخلص من مساكنة الاكوان وفي الحديث الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة
حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله فأشار بعبادته الزاهدون الى
ذلك وأجمعه تفخيما وتوحيها * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي هو أكرم) أي أفضل (الخلق) أي جميع المخلوقات (على) أي عند (الله)
سبحانه حديث أنا أكرم الاولين والاخرين عن عبد الله ولا تغفلوا عن الاخبار في ذلك كثيرة
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بلغ) أي نال (من
التواضع) أي التخصع لله ولعباده لوجهه تعالى (منتهاه) أي غاية وحسبك أنه لما خیر
بين أن يكون نبيا ملكا وان يكون نبيا عبدا اختار هذا فلم يأكل بعد من كسب حتى قبض
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عند كمال الله) أي عند الايقف
عند حد ادلا حد كمال الله (و) افعل ذلك به وبآله (كما يليق) أي على الحد البالغ غاية
الخصامة والعظم الا ليق أي الانسب (بكمال الله) الذي لا يوازيه كمال وأظهر مع أن
المقام للاضمار تلذذ باسم المتذكور وبما تقرر علم الشئ الاول متعلق بالكم
والثاني متعلق بالكيف * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
اصطفاه ربه) أي اختاره من البرية كما مر في الحديث (و) لذلك (أدناه) أي قره فكان
قاب قوسين أو أدنى ولم يقع ذلك لغيره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

تبرف الهاد

حرف الواو

محمد صلاة تتال بهار ضالك أي محبتك واحسانك (و) منه (رضاه) صلى الله عليه وسلم
 ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي طهرت بالبناء
 للفعول أي صيئت (آبأوه) الكرماء والمراد ما يشمل أمهاته المصونات (من السفاح)
 بكسر السين مصدر سافح الرجل المرأة إذا زانها السفح الماء أي صبيه ضاعف في غير
 وجهه وقد سبقت الإشارة إلى ذلك (و) من (العتق) أي الكبر وبجائزة الخد في
 الانخبار ما يدل على أنهم كانوا خير أهل الأرض ويجب اعتقاد أنهم كسائر آباء الانبياء
 وأمهماتهم مؤمنون مخلدون في الجنة كما ذكره العلامة السحيمي في شرحه على
 عبد السلام ﴿(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الراقي) أي
 العاعد (إلى أعلى مراتب) أي درجات (العلو) وهو مقام أو أدنى حيث لم يضل ملك
 مقرب ولا نبي مرسل وما يوازيه من سائر مقاماته العلية ﴿(وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي نال غاية القرب) المعنوي عن تنزه عن الأمكنة
 والأزمنة ولوازمهما (و) عطف (الدق) عطف مرادف وهذه الصيغة تنصارع الصيغة
 قبلها ﴿(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كالانه) جمع
 كمال بتقدير التالاه من كل كطرف أي معاليه التي منها معارفه وترقياته في المقامات
 (دائمة) أي مستمرة (التميز) أي الزيادة وهذا كقوله النائم الترقى في الحياة وبعد الممات
 ﴿(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تتال بها السموي) أي العلو
 الحسي في منازل الجنة والمعنوي في مقامات المعرفة وبين السموي والسموي الحسن اللاحق
 ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كانا سائل﴾
 أي استعطي (لا يقول) لمن سأل (لا) منعاً ليعطاء ولا يازم من ذلك أن لا يقولها اعتذاراً
 لبيان أن ما سألته غير موجود عنده أو نحو ذلك كما قال الشاعر بين حين سألوه ما يكرهونه
 والله لا أجدهم أجليكم عليه والله لا أجليكم فالأول لبيان أن ذلك غير موجود عنده
 والثاني لبيان أنه لا يتكلف ذلك ما لم يجد اليه سبيلاً وقد جاء أنه ابتاع ستة أبعرة بعد
 سويعة وجليهم عليها وعلى ما تقرر نزل خبر جابر الذي منه انتزع المصنف ما ذكره قال
 ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال لا رواه الشيخان ويحتمل
 أن ذلك كناية عن شدة اعتياده صلى الله عليه وسلم البذل والاعطاء وعليه يتناول قول
 حسان رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

ما قال لا قط إلا في تشهده * ولا التشهد لم تسمع له لاه

حرف لا

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو) أحق (بالمؤمنين) أن يطيعوه (من أنفسهم) أن يطيعوه أو (أولى) أي أجدلان أنفسهم تدعوهم إلى ما فيه هلاكهم وهو يدعونه إلى ما فيه نجاتهم لانهم رؤف رحيم فطاعتهم له أولى من طاعتهم لأنفسهم كذا قال بعضهم في آية النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وتحتمل غير ذلك أيضا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي سأل) أي طلب من الله تعالى حين احتضر وخبر جبريل فقال صلى الله عليه وسلم اللهم في الرفيق الأعلى وكانت آخر ما تكلم به كما في رواية وفي رواية أسأل الله (الرفيق الأعلى) الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وفي رواية مع الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين إلى قوله رفيقا واختلف في الرفيق الأعلى ما هو ف قيل هو رب العزة جل وعلا وقيل الملائكة الثلاثة المذكورة ومن في الآية المذكورة وقيل المكان الذي يرافقهم فيه وقيل حظيرة القدس وهي الجنة وقيل نهاية مقام روحه الشريفة وهي الحضرة الواحدية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو أجل) أي أعظم (الورى) أي انطلق (ذكرا) بكسر فسكون أي شرفا (وأحلا) هم أي أحسنهم ذكرا ولفظ أحلى يشعر بأن الذكرا المقدر هو ذكرا على الأنثى فإن الجلالة من متعلقات التسليخ أصالة فقيه بعد الذكرا المصرح به رابعة الاستخدام وقد كتبت سميت مثل هذا أريج الاستخدام ومنه قولى

* لكل حقد وقال الله مطلع * إذ تكلمت قال الله يشم منها راحة الحدباء على الأثر وهذا الذي قرنته في حل كلامه أحسن ما يتجمله وبين الجمل وأجلى من الجناس القفلى والخطى ما لا يخفى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة جهاتى) بالميم أي تلقى علينا معشر السالكين (الأسرار) أي علوم الباطن (وتجلى) بالجيم أي تعرض كالتجلى العروس على بعلها وتكشف بحاسنها وبينه وبين قلى الخناس الآخر * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السابقين (الشراب) أي مشروب المحبة أو المعرفة (الآلى) بكسر الهمزة واللام المشبهة أي المسبوب للال وهو الله تعالى وظاهر كلام القوم أن ذلك الشراب حقيقى لا مجازى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كفاه الله) أي وفاه (كل مستزئ) أي ساخر منه قال تعالى أنا كفيناك المستزئين قال الجهموز كانوا خمسة من أشرف قريش الوليد بن المغيرة الخزرجى والعاصم بن وائل السهمى

سرف الياء

والخوارث بن قيس السهمي والاسود بن عبد يغوث بن وهب خاله صلى الله عليه وسلم
والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى شكاهم صلى الله عليه وسلم الى جبريل
فقال أخرجت أن أفضيكم فأومأ الى ساق الوليد فعلق بثوبهم فأصاب عرفا في عقبه
فلت كافرا والى أنف العاصي فدخلت فيه شوكة فانتفخت رجلاه فأت مقامه
كافرا والى أنف الحارث فامتخط في حافات كافرا وقيل أسلم فكفأته باسلامه والى
الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أهل شجرة فجعل ينطحها برأسه ويضرب وجهه
بالشوك حتى مات كافرا وفي رواية أنه حتى ظهر دم حتى احتوقف صدره أى انخفى
فقال صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل فدعه عنك فقد كففته والى عيني
الاسود بن المطلب عني وقيل كافر أعماه بن يادة أبي لهب هلك بالعدسة وهى مينة
شنيعة وعقبه بن أبي معيط قتل صبيا والحكم بن العاصي بن أمية لكنه أسلم وأبدل
بعضهم ابن أبي معيط بمالك بن الطلالة وبعضهم عني هذا الحارث بن الطلالة بضم
الطاء الأولى وكسر الثانية (و) كما كناه الله كل مستزئ كفاء كل (شقي) أى محروم
من الرشيد يريد قتله والله يعصمك من الناس أى من قتلهم لك فلا يراد أنه شج وجهه
يوم أحذقنى عصمة بن ربيعة فمن ذلك أن عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة وقدنا عليه
صلى الله عليه وسلم فاصدق بن قتله فأخذه عامر بالمجدلة ودارأربد خلفه ليضربه
فاجترط سيفه فبسه الله ولم يقدر على سلبه فجعل عامر يرمي اليه فالتفت صلى الله
عليه وسلم ورأى صنيع أربد فقال اللهم كفتني عما شئت فأرسل على أربد صاعقة
فأجرحته ورعى عامر بفتنة فمات في بيت امرأته ساولية وكان يقول غداة كغداة البعير
وموت في بيت ساولية وفي قصصنا نزل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى تشرق) أى تعبد
(ه) اتباعه) والى دخول فى أمتة وللنضلع من أسرارهم (كل رسول) أى مرسل من عند
الله تعالى الى أمة (و) كل (هى) من عطف العام فقد لا يكون النبي رسولا كما مر
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى تم) أى كمل (ه) نفاذهم
الكرامة (الانتظام) أى تألف (عقد النبوة الجوهرى) أى الانبياء الذين هم كالعقد
من الجوهر وهو كل حجر مستخرج منه شئ ينتفع به فارضى معرب كوهو وقيل له
عربى من الجوهر وهو ظهور الشئ بوجوه افراط خاصة البصر لظهوره بالهاسة فنسبه
الانبياء بالهامة واستعار لفظهم ورثعته بالانتظام * (وصل وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقرر ثامن حضرات) الرب جمع حضرة وهي
حيث أطلقت في كلام القوم مضافة إليه تعالى أن يشهد العبد أنه بين يديه تعالى
فيادام هذا مشهد فهو في حضرة فان حجب عنه فقد خرج منها والا فآله منزلة عن
المسكان ولو أزمه من الحضور ونحوه وإلى هذا التنزه أشار باضافته إلى (العلي)
سبحانه أي المرتفع عما لا يليق به وما ألطف ما ختم صيغ الصلوات بهذه الكلمة فاتها
تشير بعناها من الارتفاع إلى حسن الختام كما يشير إلى ذلك أيضا التقريب من تلك
الحضرات اذ هو غاية كل سالك وفيه مع البداهة كثرة بدية جدا اذ كانه يقول
من استند من حضرة صلى الله عليه وسلم قرب من حضرات العلي ولما كان الدعاء
مخرجاً لاجابة عقب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال معقداً الثناء عليه تعالى
كما هو السنة (اللهم يا من له المنه) بكسر الميم أي النعمة (على العباد) أي انطلق جمع عبد
وهو الماولك (و) (لا) (راجهم) أي محسن اليهم (في الحياة الدنيا) أي القربى (وفي حياة
(يوم المعاد) أي العود إلى الوجود بعد القناء وفي ذكر عنوان العبودية وتقديم المنه
والرحمة أولاً وآخر من حسن الاستحسان والتذلل ما لا يخفى كانه يقول أنت بارب
صاحب الفضل علينا أولاً وآخر الا نعرفه الا منك فأقم معروفك علينا باعطاء ثنائنا
كما هو عادة الكريم من حسن انتم بعد حسن الابتداء وقد نل هذا المعنى من قال

كما أحسن الله فيما مضى * كذلك يحسن فيما بقي

ثم توسل بحق ذاته تعالى وأسمائه على حد السنة فقال (نسألك) أي نطلب منك
يا مجيب السائلين (بحق) أي كمال (ذاتك) أي حقيقتك (التي لا) يحاط بكنها وان
كانت لا (تتكبر) أي لا تتجعد وجوداً اذ كل مخلوق يفرق خالقته بأصل فطرته وان
يحمده بعضهم من جهة ظاهره حين تقيد بعقل العقل القاصر فالعلم به سبحانه من كوز
في فطره الحيوانات والجمادات فضلاً عن العاقل وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم (و) نسألك بحق (أسمائك) جمع اسم وهو ما يعين السمي في الفهم
ويحصر في النفس ومن ذهب ابن عباس رضي الله عنهما أن أسماء الله تعالى لا تجبى
وإليه أشار بقوله (التي ليس لها نيا) أي مدلولاتها من الكالات (حد) أي قدر محدود
بحيث (يحصر) أي يضبط وذلك لان الدوال لا تحصر لها فكذا المدلولات بل الاسم
الواحد ما ظهر للخلق منها لا يحصر من مائة لانه كماله تعالى ولا يتناهى له كمال فعله
المدلول عليه بالعلم لا يقدر قدره وقدرته المدلول عليها بالقادر لا يقدر قدرها وهم جرا

لعدم تناهي ذلك ثم ذكر السؤل بقوله (أن تذيقنا بارد) بفتح فسكون أي بارد (عقولك) أي محوكم لأن قوتنا البارد أي الذي لا يشوبه انتقام ولا مناقشة كما يقال الغنمة الباردة لكل ما حصل بلا مشقة شبهة بما يذوق بارد الا حارته معه وأثبت الاذاقة والبرد تخميلا (و) من روادف ذلك أن تذيقنا (حلا ومناجاتك) أي مسارتك بالخطاب شبهة بما يذوق حلاوا وأثبت الاذاقة والحلاوة تخميلا (ولا تشغلنا) بفتح الفوقية والغين المحجمة من شغل من باب ذهبوا شغل بالالف قليلة أي لا تلهينا (بشيء غيرك) أي سؤالك فان ذلك هو الخسران والحرمان (و) لكن (استعملنا) قلبا وقالبا (في مرضاتك) أي رضائك أي فيما يؤذي اليه من الاعمال الصالحة يا (الهنا) أي معبودنا معشر الخلق (ان ظلمة الذنوب) وهي الزان الذي يعاقل القلب الغافل (قد أعمت البصيرة) أي ذهبت بنورها وهي عين في القلب تدرك الامور ادراك عين البصر بل أعظم اذ لم تطعمس عليها تلك الظلمة الناشئة عن الذنوب والشهوات ولما قال (وتناول) أي تعاطينا (الشهوات) أي المشتبهات للنفس من فحوظ طعام كجاء (قد أطفأ) أي أجد وأذهب (نورا السريرة) أي سر القلب المكتون فيه وهي البصيرة (و) ها نحن (هؤلاء) عبيدك (واقفون بين يديك) أي ناثبون من تلك الذنوب والاسترسال في تلك الشهوات مستشعرون ذل العبودية لعزة الربوبية كهيئة العبد بين يدي سيده فهي استعارة تشيلية ونحن أيضا (معترفون) أي مقرون (وحدانيتك) أي انفرادك ذاتا وصفات وأفعالا (و) عمتلون أي منقادون (لاوامرك) جمع أمر وهو طلب الفعل المرضي له (و) (لأنواهيك) أي زواجره جمع ناموس وهو ما يطلب به ترك ما لا يرضى حال كوننا (نستشفع) أي نتشفع ونتوسل (إليك بكل حبيب) أي محبوب أو محبوب لك (و) بكل (خليل) فاعيل بمعنى مفعول أو فاعل من الخلة كما مر (و) (بكل مقرب إليك) قريبه حتى قرب (قربا بلا تشميل) أي تشبيه بقرب العباد إذا القرب منه تعالى عبارة عن الحضور معه بالقلب قال الجنيد ان الله تعالى يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه فانظر ماذا يقرب من قلبك انتهى ثم بين المطالب الذي تشفع بهم فيه بقوله (أن تهب) بمعنى تهب في الجارة المتعلقة بقوله نستشفع أي في أن تعطينا وتجز (لنا نورا) في البصيرة (لا يوصف) أي غايما يبعد لظلمة أن تصفها الالسنه (وعلماءك) أي لاجلك (يصرف) بالبناء للفعول أي يبدل ويتفق في مرضاتك وابتغاء وجهك لا لخطونك أنفسنا فاللام تشيلية والصرف بمعنى البنل والاتفاق ويحتمل أن تكون معدية والصرف بمعنى التوجيه

أى على وجه لا لا لغيرك فلا تعلم سؤالك فهو عبارة عن طلب مقام الفناء والمخضر على
 الاختلافين بامن تقديم الجار (و) أن تهب لنا (قلبا مؤمنا) أى مدعنا لشر بعثك الخمدية
 (مطمئنا) أى ثابتا مستأنا بالايان والمعرفة (ولا تؤاخذنا) أى لا تعاقبنا (عما وقع
 منا) من الذنوب ولقد وقع يستعمله العلماء في مقام حصل فيه الزلل فاستغنى بجمع مادة
 المؤاخذة عن التصريح بالذنوب فلم يذكرها يا نالما ويحتمل أنه ترك ذلك استحياء من
 تكرار ذكرها (ونسألك بحق) أى مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (عروس
 المملكة) الرابسة قال فيها عهدية ولا مهام فتوحنة وتضم وهم عبيد ملك الملوك أى
 الذى هو بينها كالعروس فى حسنة وعزة وكأنه أخذ هذا مما ذكره بعضهم فى آية لقد
 رأى من آيات ربه الكبرى أنه صلى الله عليه وسلم مثلته صور الكائنات وفيها صورته
 الكريمة فرى صورته فيها كالعروس وتماهه فى الضوء الشارق (ومنفذ) أى مخرج
 (الناس) فى الدارين (من المهلكة) أى الهلاك ولا مهام ثلثة والانسب هنا بسابقه
 الفتح والضم وبينهما الجناس الملاحق (الذى رفعت) إلى الرتب العلية كقام أو أدنى
 (وكنه) بلا واسطة ليله الاسراء كما كتبت موسى بلا واسطة بل هذا أعظم فانه كان
 بتمام أو أدنى وذلك بالطور

وان ذكر وانحجب الطور فاذا ذكره نجح العرش مقتبرا لنفى
 وذلك لانك قد اخترته أى انتقيته من العالمين (و) هو معنى (اصطفيه) أيضا فعطف
 عليه عطف مرادف ثم بين السؤل هنا بقوله (أن تهب لنا رضاك) (ومنه) (رضاه) صلى الله
 عليه وسلم (النقور) أى نظفر (عالمنا) كرجونا بآية ومعنى ويجوز تشديد ميمه أى
 من المقصودنا لا على من النظر الى الذات الاقدس وما يقرب منه ثم ألمح فى الطلب فكر
 ما مراد قال (اللهم اننا نسألك الرضا والعفو) أى التجاوز (عما مضى) منا من التقصير
 (يا من يعفو عن الزلات) بفتح الزاى أى الخطيئات (ويرحم) أى يبر (العصاة) أى المخالفين
 (ويعفو) أى يزيل (السيئات) ضد الحسنات من صف الكرام الكائنين وأذنانهم
 ومن مشاعر الجوارح والعالم من الارض حتى يلقاها أهلها وليس عليهم شاهد بشئ منها
 سؤالك يا أرحم الراحمين يا (الهى) انا (على) فعل (الغوب) أى الخطايا فاد (ندنا) أى
 أسفنا (و) انا (على عدم العود) أى الرجوع اليها قد (عز منا) أى جعنا (و) انا (نبيناك)
 أشرف الانبياء التسوب اليك نسبة التشرىف صلى الله عليه وسلم قد (نوسلنا) أى
 تشفعنا (و) به (اليك تقرنا) بجاهه (لا تردنا) عن بابك خائبين (ولا تقطع حبل رجائنا)

فيك والاضافة اضافة مشبه به الى مشبهه والقطع ترشيح (ولا تؤاخذنا بما لواقع منا) كبره
 لان الاحاح في الدعاء مطلوب وليكون تمهيد القول (في صباحنا) أي بكورنا (ومساءنا)
 بفتح الميم أي عشيها يا الهي ان طردتنا أي أبعدتنا معشر السائلين (عن يابك) الذي
 هو منتهى الآمال (فعلى باب من تعف) أي ينتهي وقوفنا نسأله مع أنه لا اله غيره
 ولا معطى سواك والمراد ان حرمتنا سؤلنا نحن يعطى سوا الحق نسأله فعبر عن السؤال
 بلازمه وهو الوقوف على الباب مجازا مرسل لا مرشحا بما دعا الطرد عن الباب المتجاوز به
 عن الحرمان والافليس لطلب الرب باب حسي حقيقي ويجوز أن يكون التركيب
 برتبه استعارة تمثيلية (وان قطعت) أي خيبت (رجاءنا) في الكرم (من جنابك)
 وأصل الجناب الفناء بالكسر يكون به عن صاحبه تأديبا بضافة ماله لمحله فنقل من هذا
 الى من تفره عن المحل سبحانه فهو كناية عنه تعالى أي منك (فن ترجيحه) أي تؤمله سواك
 أي ينتهي اليه الارتياب (ونستعطف) أي نطلب عطفه واحسانه أي ينتهي اليه ذلك
 والاستغفهام في الموضعين مجاز عن النقي أي ما نطلب ينتهي اليه الوقوف ولا من ينتهي
 اليه الارتياب والاستعطف دونك (كيف) لا تكون أنت منتهى الرغبات والمطامع
 (وقد أطمعت) في زحمتك (كل شئ) أي كافر ابليس فمن دونه من كل (هالك) أي تالف
 اذ قلت ورجحت وسعت كل شئ (ف) انا طمع فيها الذل من ذكر فليطمع (المؤمنون)
 بك فيها فانهم (أولى) أي أحق (بذلك) أي بطمعهم فيها لقول ان رجاء الله قريب من
 المحسنين ونحن مؤمنون ان شاء الله تعالى يا الهي سارت) أي جرت (السنن) بضم السين
 وتسكن تخفيفا جمع سفينة وأل عوض عن المضاف اليه أي سفن السالكين
 (وسيفتيق وقت) من بينها قل تجر معها باسم الله حجرا ما أراد أنهم تقدموا في الطاعات
 والمقامات وتأخرت أفعالهم كما قيل * لقد وصل الاحبة وانقطعنا *

ففيه حال نقيمتهم في ذلك بحال بجماعة لهم سفن سارا كبرهاهم ووقفت واحدة منها
 بواحد منهم عن السير به طرق فيها مثلا فهو استعارة تمثيلية (وانتهت) أي انكففت
 (النقوس) عن النقي (ونقسي ما انتهت) عن غياف كفها أنت يا الهي أسألك فضا
 لا ابواب) ابواب الطاعات والمعروف شبهها بشئ مصون داخل ابواب مغلقة وأثبت ما هو
 لانهما من فتح الابواب تخيلا (و) أسألك (ترجيبا بالطلاب) القسرب من رجب به اذا
 قال من جبال أي صادفت رجبا بضم فسكون أي سعة وأول من قال من جبال سيفين

ذى يرى (اللهم باعد بيننا وبين) اعتقاد (الشرك) بكسر فسكون أى شركة أحد
 معك فى الالهية والمراد الكفر بإشراك أو غيره حتى تبعدمه (بعد ليس له حد) أى
 نهاية يقف عندها فنجها ونعوت على الايمان وتخلد فى الجنة أبدا لا يبدن ولما كانت
 الخاتمة هى العمدة المخوف عليها خصها بجزء الدعاء باحسانها اذ قل (واختم) أى أتمم
 (لنا) عمرنا (يا) لموت على (ا) لايان (أى) اذعان القلب للشر بعبدة الشريعة (واخرجه)
 أى اخلطه (ب) سائر (الروح والجسد) أى أرواحنا وأجسادنا حتى لا تكون ذرة منها
 الا وهى مؤمنة ثم صرح بعد الاشارة بتعميم اخوان الدين بالدعاء لمطهرتهم فى دعائكم
 فان بين الدعاء الخاص والعام كباين السماء والارض فقال (اللهم اغفر) أى امح الذنوب
 التى (للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) من الاسلام لافعال من السلامة للصيرورة
 أو التعبدية أطلق لغة على الاستسلام وهو الانقياد والامتنان لان المسلم صار ذنا من من
 أن يخالف بكسر اللام أو جعل غير مسالما من أن يخالف بقبحها وشرعها على ما بينه صلى
 الله عليه وسلم بقوله الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقيم الصلاة
 وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ان استطعت اليه سبيلا ففسر به هذه الاعمال
 الظاهرة وقد عدوا من شروط محتمة الايمان وهو عمل القلب من الاذعان كما علمت وله
 شعار لا ينحصر منه الجهاد وافشاء السلام بين المسلمين (الاحياء منهم والاموات) من
 الحياة والموت وهما وجوديان وقيل التقابل بينهما تقابل الملكة والعدم استجب
 يارب ف (انك جميع) لدعائنا سمعك الذى ينكشف به كل موجود أو كل مسموع
 و (قريب) مناقربا معنويا لا قربا مسافة ونكتة ذكر هذا ما قيل ان القريب هو
 الاسم الاعظم ومن كان سمعا قريبا ربح أن يحجب بخلاف من كان أصم بعيدا ولذلك
 أعقبها بقوله (عجيب الدعوات) أى متقبلها كما قلت ادعوني أستجب لكم (يارب)
 أى يا مربي (العالمين) أى جميع الخلق فتنعمك فى النهاية كالبدء ثم ختم
 الادعية بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كبايها لان الدعاء بينهم مرحبوا لاجابة فقال
 (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) وقد تقدم الكلام على هذه الجملة
 وهذا غاية ما يسر الله تعالى من الجلال المبین على الجوهر المثين والله أسأل أن
 يجعله لديه مقبولا وأن يكسو به البرية جالا وقبولا وأن يحشرنا فى زمرة
 سيد المرسلين وأن يجعلنا فى ساعة الهول من الآمنين وأن يدخلنا الجنة مع

السابقين بلاسابقة مناقشة ولماؤخذة بفاحشة فانما اكرم الاكرمين
وأرحم الراحمين وصلى الله وسلم على صفوة الخلق ومدا الحق وعلى آله الفضلة
وأصحابه الكملة ما التمع جمال أو اكمل هلال والحمد لله على كل حال
(قال مؤلفه رحمه الله) فرغت من تبينه ونصفيه مخيمه منتصف ربيع الثاني
من شهر رمضان اثنين وتسعين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله تعالى على أكمل
وصف صلى الله عليه وسلم

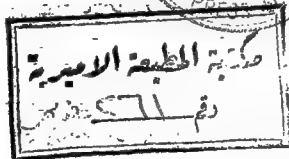
يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة البهية بيولاقي مصر المعزية
الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه
الكفائي والعيني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وكل
محب من أمته أقواه (أما بعد) فإن فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر
قد اعتنى بالتأليف فيها كل عارف بفضلها خبير ومن انتظم في سلكهم حتى أزهروا
في سماء قلبه بدر الهبة المنيرة المتوج بنتاج الفضل العلامة أبو النعيم الشيخ رضوان
العدل فإنه حفظه الله ألف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شذرة تروى بعقود
الجلال يبلغ بها قاروها من الخير غاية المني وبأمنهم من الشر كل الامان سماها
(الجوهر المتين في الصلاة على أشرف المرسلين) وشرحها بهذا الشرح البديع
حسن الصنيع شقيق الالفاظ دقيق الحفظات فتح كنوزها وأوضح رموزها
وأبرز زئفاتها وجلع أرائسها وضوع أريجها وأحكم نسجها بنان الصنع
الماهر والعيبر الباهر نسج وحده نازك مسابقة من بعده الاستاذ الكبير
والعلامة التمرير الشيخ أحمد الحلواني سقاها الله كؤس الرحمة وأفاض عليه
سبحان الاحسان والنعمة سماه (الجمال المبين على الجوهر المتين) ولما تجلى هذا
الشرح على منصة العروس فاشتاق اليه النفوس انتهض الى طبعه رغبة في
عموم نفعه حضرة مؤلف هذه الصلوات دامت المسرات فتم بحمد الله طبعه
بالطبعة الراهية الزاهرة بيولاقي مصر القاهرة في ظل الحضرة الفخيمة الخلدوية
وعهد الطبعة المهيبة الحاورية من بلغت به عينه غاية الأمانى حضرة

أفندينا المعظم (عباس باشا على الثاني) ملحوظا هذا الطبع الجليل يتظر
من عليه أخلاقه تثق حضرة وكيل المطبعة الاميرية بمحمد بك حسنى في أول
جداى الاولى من عام ثلاثة عشر بعد ثمانمائة وألف من هجرة
من خلقه الله على أكل وصف صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وصحبه وشراف

وكرم

٢





Bibliotheca Alexandrina



0573457